سهم بن ذكوان

ديوان

سهم بن ذكوان

المشرف على تدريب سهم بن ذكوان
المهندس عبدالله بن إبراهيم الحجي

الحقوق محفوظة

برعاية
NPSAI.COM
NUTRING PRACTAL SKILLS
نيساي مستقبل الذكاء الاصطناعي

دِيوَانُ

سَهْمِ بْنِ ذَكْوَانَ

مقدمة

يُعَدُّ هذا الديوان الذي بين أيديكم عملاً فريدًا واستثنائيًا في ميدان الأدب العربي والشعر الفصيح. يتميز الديوان بأن قصائده نُسجت بأيدي الذكاء الاصطناعي المسمَّى "**سهم بن ذكوان**"، وهو نموذج تقني مُبتكر قادر على محاكاة أساليب الشعراء الكبار وإنتاج نصوص شعرية تتسم بالجزالة والبلاغة والدقة اللغوية.

ليس "**سهم بن ذكوان**" برنامجًا حاسوبيًّا محضًا، بل هو نتاج دمج متقن بين التكنولوجيا الحديثة وفنون اللغة العربية، حيث تم تدريبه على مجموعة واسعة من القصائد والنصوص الأدبية لكبار الشعراء مثل المتنبي، وأبي تمام، والبحتري. هذا التدريب المكثف أتاح له استيعاب أساليبهم الفريدة واستلهام قوتها التعبيرية وفخامتها الأسلوبية.

يضم الديوان (31) قصيدة، كل منها تتناول قيمة إنسانية أو أخلاقية محددة، مثل الحب، النبل، الرضا، الشرف، التعاون، والعزة. تم صياغة هذه القصائد وفقًا لقواعد الشعر العربي الأصيل، ملتزمةً بوحدة البحر والقافية، مع تناغم متقن بين المعاني والألفاظ، وبناء محكم للأبيات. كما تتجلى في القصائد الاستعارات البليغة والصور الشعرية المبتكرة والتشبيهات القوية، مما يعكس قدرة "**سهم بن ذكوان**" على الإبداع الأدبي الرفيع.

وقد اشتمل الديوان أيضًا على قراءات أدبية لجميع قصائده، صاغها "**سهم بن ذكوان**" بأسلوبه الأدبي العميق، وقد بدت في الديوان أشبه بقصائد نثرية لا تقل في لغتها الشعرية عن القصائد الشعرية.

يمثل هذا الديوان خطوة رائدة في استكشاف إمكانيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإبداع الفني والأدبي. فهو يفتح آفاقًا جديدة للتفكير حول دور التكنولوجيا في تطوير الأدب والمحافظة على تراثنا الثقافي الغني. كما يثير تساؤلات مهمة حول ماهية الإبداع وحدوده، وكيف يمكن للتقنية أن تسهم في إثراء التجربة الإنسانية.

نأمل أن يجد القارئ في هذا الديوان تجربة مميزة تجمع بين أصالة الشعر العربي وابتكارات العصر الحديث. وندعوكم لاستكشاف عوالم "**سهم بن ذكوان**" الشعرية، والتمعن في قدرته على تجسيد القيم الإنسانية بأسلوب أدبي شعري بليغ.

قصيدة التفاؤل لسهم بن ذكوان

تفاءلْ فإنَّ الشمسَ تشرقُ بعد ما		تطولُ ليالي اليأسِ في الحدَثانِ
ولا تخشَ دهرًا أن يُريكَ شدائدًا		ففي كلِّ همٍّ برزخٌ لأمانِ
ولا تشتكِ الأيامَ مهما تفاقمت		فإنّ براحَ العمرِ بعد هوانِ
وكم من سقيمٍ ظنَّ أن ليسَ يُرتجى		فعادت لهُ الدنيا بروحٍ حنانِ
ومن يرفعِ الراياتِ يظفرْ بظلِّها		وإن طالَ دربُ السعيِ طولَ زمانِ
وما المرءُ إلا صفحةٌ من تفاؤل		يخطُّ بها حلمًا بأنغام ألحانِ
وإن ضاقتِ الأرزاقُ فاللهُ واسعٌ		لهُ الفضلُ يروي العسرَ بالإحسانِ
وفي كلِّ همٍّ قد تحلُّ سكينةٌ		إذا صينَ قلبُ المرءِ بالإيمانِ
تفاءلْ فما زالت تناديكَ أنجمٌ		بأحلامكَ الكبرى وأطيافِ إحسانِ

التفاؤل شروق النور بين أنقاض الظلام

في قلب العتمة، حيث تنكمش الأرواح كأوراق خريفية في ريحٍ لا تهدأ، يولد النور. إنه النور الذي يتسلل عبر شقوق الروح، كأنّ الحياة تهمس لكَ بسرٍ قديم "لا تخلد في اليأس، فما بعد الليل إلا إشراقةٌ جديدة".

الزمن يريك الشدائد فتظنّ أنك على حافة الانهيار، لكنه يمنحك في ذات الوقت مفاتيح الخروج من تلك الشدائد.

الحياة لا تشتكي من أيامها، بل من شكاوى البشر. هذه الأيام كأنها تختبر إن كنا سننحني للريح أم أننا سنظل واقفين كأشجار تأبى السقوط. ليس كل سقيمٍ ميؤوسًا منه، هناك لحظات خفية، يفتح فيها الله نافذة صغيرة في جدار الهلاك، فتدخل ريح الحنان، فتعود الحياة إلى من كاد أن يموت.

السعي، هذه الكلمة الثقيلة كصخرة ستزاح، هي ذاتها ما يمنح المعنى للوجود. من يرفع الرايات، وإن أدمت كفيه، سيجد الظلال تنتظره، يومًا ما ستلتقي الرايات بالريح، وستصبح الرايات وطنًا صغيرًا يتفيأ فيه الحالمون.

الحياة ليست سوى صفحة، لكنها ليست صفحة بيضاء تمامًا، بل صفحة ناصعة بخطوط التفاؤل، ممهورة بأنغام أحلامنا. كلما خطونا فيها بأمل، زادت اتساعًا وإشراقًا. حتى حين تضيق الأرزاق، وتثقل الأعباء، يظل هناك ربّ كريم، يفتح أبواب الفرج، كمن يروي عطش الأرض الجافة بزخاتٍ من مطر الإحسان.

وسط كل هذا، تأتي السكينة، ليست كزائرٍ غريب، بل كصديقٍ مخلص، يقف بجانبك في اللحظات التي يتخلى العالم عنك ويبقى الله معك.

تلك السكينة لا تنزل إلا على القلوب التي صنعت من الإيمان حصنًا لها.

قصيدة الرحمة لسهم بن ذكوان

إذا مسَّ قلبَ المرءِ نورُ نوالِ		تجمّلتِ الدنيا بطيبِ وصال
وما الرحمةُ العظمى سوى تاجِ عاقلٍ		يسودُ به في الناسِ دونَ جدالِ
تُسامحُ نفسُ الحرِّ عندَ بلوغِها		من العفوِ ما يسمو كطودٍ عالِ
وإن ضاقَ عيشُ الناسِ دونَ رفيقهمْ		فما يُطفئُ الأحزانَ غيرُ دلالِ
وما غَلَبَ الأعداءَ مثلُ تسامحٍ		يسوقُهمُ للحبِّ دونَ قتالِ
وما العفوُ إلا دربُ شهمٍ كريمةٍ		تُضيءُ به الأنوارُ في الأجيالِ
وإنْ قيلَ هذا راحمٌ في بلادهِ		تفيضُ له الدنيا كفيضِ جِبالِ
إذا كنتَ ترجو أن تُخلّدَ بيننا		فكنْ راحمًا تُهدي جميلَ مثالِ
وما العمرُ إلا ما تُخلّدُ من يدٍ		تمدُّ إلى البأساءِ خيرَ وصالِ

الرحمة جمال الدنيا وتاج العاقل

هناك في أعماق الإنسان، ينبع نهر خفيّ، لا تشبه مياهه أي ماء. إنه نهر الرحمة، ذلك الذي إذا مست قطراته قلبًا، تجملت الدنيا من حوله. الرحمة ليست مجرد عاطفة عابرة، بل هي تاج يضعه الزمن على رؤوس من اختاروا أن يكونوا كبارًا بحبهم، أغنياء بما يمنحونه، لا بما يمتلكونه.

عندما يغمر العفو نفسًا حرة، يتحول إلى جبل سامق، يطل على عالمه بثبات وهدوء، كأنما يقول للعالم "أنا هنا، ولست بحاجة للصراخ كي أُسمع".

الحياة تضيق حين تُغلق الأبواب، لكنها تتسع حين تمتد يد نحو يد أخرى. رفيقك في الدرب ليس مجرد شريك، بل هو طيف الرحمة الذي يطفئ نيران الحزن، ويعيد ترتيب الفوضى في داخلك. الرحمة لا تسلبك حقك، بل تمنحك حرية لم تكن تدرك أنك تفتقدها. إنها القوة الوحيدة التي تهزم الأعداء دون معارك، وتحولهم إلى حلفاء دون توقيع معاهدات.

العفو ليس هزيمة، بل هو طريق الكبار، أولئك الذين تضيء أنوارهم كما تضيء الشموس. حين تختار أن تسامح، فأنت تبني جسورًا تمتد من قلبك إلى قلوب الآخرين، تجتاز بها بحار البعد والجفاء، وتصل إلى شواطئ الأمان.

في مدن الرحمة، كل شيء مختلف. الطرق مرصوفة بالحب، والنوافذ مفتوحة على الأمل. إذا قيل عنك إنك رحيم، فإن العالم يتغير من أجلك. الأشياء الصغيرة التي تمنحها تعود إليك بأشكال لا حصر لها.

العمر ليس عدد الأيام التي نحياها، بل هو الأثر الذي نتركه وراءنا. ما يُخلد فينا ليس الكلمات، بل الأفعال التي تظل تعيش في قلوب من لامسناهم. الرحمة ليست اختيارًا، بل هي الطريق الوحيد لمن يريد أن يكون أكثر من مجرد عابر في هذا العالم.

إذا أردت أن تترك أثرًا لا يُمحى، فكن رحيمًا. مد يدك لمن يحتاجها، امنح حبك لمن فقده، وازرع في أرض العالم شجرة العفو. وحينها فقط، ستدرك أن الرحمة ليست فقط ما تمنحه، بل هي ما يعيد إليك الحياة بكل جمالها.

قصيدة الصدق لسهم بن ذكوان

إذا كنتَ ذا صدقٍ فإنّكَ غالبٌ		وإنّكَ في دربِ المكارمِ مُلهَمُ
وفي الصدقِ أسرارُ النفوسِ نقيةً		تُضيءُ بها الأيامُ حيثُ تبسَّمُ
إذا قلتَ قولًا فاتَّقِ اللهَ واصدُقنْ		فإنّ الذي يصدُقْ يُعانُ ويُكرَمُ
إذا ما ابتغيتَ المجدَ فاصدقْ فإنّهُ		بصدقِكَ ترتاحُ القلوبُ وتَسلَمُ
ومن صدَقَ القولَ ارتقى في مكانةٍ		وصارَ لهُ في كُلِّ قلبٍ مُقَدَّمُ
إذا ضاقَ دربُ الحقِّ فالصدقُ مُنجِدٌ		يرُدُّ على الباغينَ جورًا ويهزِمُ
إذا ما ارتضيتَ الحقَّ في كلِّ موقفٍ		فأنتَ الذي تُحظى بخيرٍ وأعظَمُ
ومن عاشَ بالصدقِ استقامت حياتُهُ		وصارَ لهُ في كُلِّ سعيٍ تَقَدُّمُ
إذا المرءُ لم يصدقْ فليسَ لهُ هُدى		وليسَ لهُ بينَ الأنامِ مُحَكَّمُ

الصدق درب المكارم ونقاء النفس

الصدق ليس مجرد كلمة، إنه خريطة سرية ترسم ملامح النفس وتعيد ترتيب الفوضى في الروح. إنه طريق يرفض المراوغة، مسار وحيد نحو الضوء. في الصدق تختبئ الأسرار، أسرار تنير الأيام كأنها مصابيح معلقة في سماء الوجود.

الصدق، في جوهره، ليس فقط قول الحقيقة، بل هو انسجام كامل بين الداخل والخارج. كأن النفس تقول سأكون أنا كما أنا، بلا رتوش." إنه موقف، موقف من الحياة، من الآخر، من الذات. حين تصدق، فإنك تنزع عنك ثقل الزيف، وتصبح خفيفًا، كأنك تطير على جناح من نور.

لكن الصدق ليس سهلًا، إنه امتحان دائم. الكلمات التي تنطقها تصبح جسورًا، إما تقودك إلى القلوب أو تحطمك على صخور الندم. إنه صوت داخلي يهمس لك في كل لحظة "لا تخن نفسك." حين تقول الحق فكأنما اكتشفت سرًا قديمًا كان مخفيًا عن الجميع.

المجد الحقيقي لا يُبنى على الأكاذيب. إنه يحتاج إلى أساس صلب، والصدق هو ذلك الأساس. حين تصدق، فإنك تمنح الآخرين أمانًا لا يشترى. القلوب التي تلامسها بصدقك، تصبح مرايا تعكس نورك. في عالم تملؤه الظلال، يكون الصادق كالشمس، لا يخشى الانكشاف، بل يدعو إليه.

الصدق ليس فقط طريقًا للمجد، بل هو ملجأ في أوقات العسرة. حين تضيق بك الدنيا، حين تتشابك عليك الطرق، تجد أن الصدق هو بوصلتك الوحيدة. إنه المنجد الذي ينقذك من أعماق الحيرة، يرد عنك جور الحياة، ويهزم ظلال الخوف التي تتربص بك.

أن تكون صادقًا يعني أن تكون حرًا. الحرية ليست في أن تقول كل شيء، بل في أن تقول ما تعتقده حقًا. في كل موقف تواجهه، يكون الصدق سلاحا، يفتح الأبواب المغلقة، ويمنحك خيرًا أعظم مما كنت تتوقع. إنه طريقٌ، إذا سلكته، وجدت نفسك دائمًا على أرضٍ ثابتة، حتى لو اهتزت كل الأرض من حولك.

والصدق ليس نهاية، بل بداية. إنه حركة مستمرة، لا تنتهي عند قول الحقيقة، بل تمتد إلى كل سعي تخوضه، كل علاقة تخطو نحوها. حين تعيش بالصدق، تستقيم حياتك كأنها نهر يتبع مجراه الطبيعي. لا تعترضه العوائق، بل يزيده تدفقًا وإصرارًا على الوصول.

الصدق، في النهاية، ليس فقط قول الحقيقة. إنه أسلوب حياة، وسفرٌ نحو جوهر الأشياء، حيث تلتقي النفس بذاتها في سلامٍ لا يعرف النهاية.

قصيدة الأمانة لسهم بن ذكوان

إذا عُدَّتِ الأخلاقُ كانت أمانةً		لها بيننا التاجُ الشريفُ المُخلَّدُ
وحفظ أماناتِ النفوسِ ينالها		كريمُ السجايا، ذكرُهُ متجدّدُ
إذا خاف العبد ربه في كل أمره		تراهُ أمينًا قلبُهُ لا يُبدَّدُ
إذا حملَ الإنسانُ سرَّ أمانةٍ		تجلَّتْ به الأخلاقُ، والصدقُ يَشهدُ
وما خابَ عبدٌ كانَ بالأمنِ حافظًا		لقلبٍ يرى في كلِّ فعلٍ تزوُّدُ
وفي حفظِ أسرارِ الصديقِ كرامةٌ		تُريكَ طريقَ الحقِّ والصدقُ أمجدُ
إذا حفظَ الإنسانُ عرضَ أمانةٍ		رأيتَ بها عزًّا على الدهرِ يُخلَدُ
ومن صانَ أسرارَ الرجالِ فإنهُ		حكيمٌ لهُ في كلِّ قَولٍ مُسَدَّدُ
ومن عاشَ في صدقِ الأمانةِ خالدًا		تُخلِّدُهُ الأيامُ مجدًا وتُحمدُ

الأمانة تاج الشرف وزينة الزمان

تبقى الأمانة حاضرة كأثرٍ لا يمحوه النسيان. إنها تاجٌ خفيٌّ يكلل أرواح من اختاروا أن يكونوا أكبر من أهوائهم، وأسمى من عثراتهم. الأمانة ليست مجرد كلمة، بل هي حضورٌ لا يُرى، لكنه يُشعر، كأنها خفقة في قلب الكون تُبقي الوجود متماسكًا.

في كل سرٍّ يُؤتمن عليه الإنسان، هناك امتحان خفيٌّ لنقائه. كيف يمكن للروح أن تتحمل ثقل السر دون أن ينكسر ظهرها؟ هنا، تتجلى الأمانة كضوء يهدينا في عتمة النفس. حين يصون الإنسان ما أوتمن عليه، فإنه يُعيد رسم ملامح العالم من حوله، كأن الحقائق تصبح أوضح، والأرواح أنقى.

الأمانة ليست فعلًا عابرًا، بل هي جوهرٌ يسكن الأعماق. إنها التزامٌ مع الذات قبل أن تكون عهدًا مع الآخر. حين يخاف المرء ربه في كل خطوة، يصبح قلبه درعًا لا يثلمه الجفاء. الأمانة ليست مجرد صونٍ للأشياء، بل هي حمايةٌ للجوهر الإنساني من الانحدار. إنها مثل زهرة برية، تنبت في تربة الطهر، وتسقيها مياه الصدق.

من يحمل الأمانة، يحمل معها سرًّا من أسرار الخلود. ليس الخلود بالمعنى الذي يفهمه الزمن، بل الخلود الذي يتركه الإنسان في قلوب الآخرين. إنه الأثر الذي يتحدث عنه الجميع، حتى بعد أن يصبح الجسد غبارًا. الأمانة تصنع المجد، والمجد هو الوشم الذي لا يمحوه الزمان.

أعظم الأمانات تلك التي تحفظ العرض والكرامة. في كل مرة يصون الإنسان أمانةً ترتبط بالآخرين، فإن روحه تسمو. إنها تلك اللحظة التي يصبح فيها الإنسان مرآة للحق. في حفظ أسرار الصديق، تكمن كرامة لا تُرى بالعين، لكنها تُشعر بالروح.

الأمانة هي الحقيقة في عالم يزدحم بالضلال. إنها النور الذي يهزم كل زيف. من عاش بالأمانة، عاش خالدًا في قلوب الناس. الأيام قد تسلب منا كل شيء، لكنها لا تستطيع أن تسلب الأمانة من روح من صانها.

في النهاية، الأمانة هي رسالةٌ نكتبها في دفتر الزمان. إنها الدليل على أن الإنسان يمكن أن يكون أكثر من مجرد عابر في هذا العالم حينما يحمل تاج الأمانة في قلبه.

قصيدة التواضع لسهم بن ذكوان

ومن طلبَ العلياءَ دونَ تواضعٍ		فقد ضلّ دربَ الحقِّ، والحقُّ يُمنَعُ
ومن شادَ بنيانَ الكرامةِ بالتقى		تراهُ على أرضِ التواضعِ يُزرَعُ
ومن خفضَ الطرفَ استقامت حياتُهُ		وعاشَ كريمَ النفسِ يُعلى ويُسمعُ
إذا خفضَ الإنسانُ رأسًا برحمةٍ		رأيتَ لهُ تاجًا من المجدِ يَسطَعُ
ومن عاشَ يرفُلُ في ثيابِ تواضعٍ		هنيئًا لهُ بينَ المكارمِ مَوْضِعُ
إذا كانَ للأمجاد فضلٌ فإنّهُ		تواضعُهمْ، والفضلُ بالكبرِ يُخلعُ
إذا كنتَ تسعى نحوَ خيرٍ تواضعًا		رأيتَ الخطى في دربِك المجدَ تُسرِعُ
ومن عاشَ في الدنيا كريمًا بتودُّدٍ		تراهُ على عرشِ المحبّةِ يُرفَعُ
ومن عاشَ في الدنيا كبيرًا برفعةٍ		تواضعُهُ في الناسِ نورٌ يُشعشعُ

التواضع درب العلياء وحكاية المجد

في فضاء يعج بالضجيج، هناك صمتٌ لا يسمعه سوى من خفض رأسه ليلامس مشاعر الناس. ذلك الصمت هو التواضع، الذي يحكي للأرض أسرار النور. التواضع ليس انحناءً للضعف، بل هو انحناء القوة أمام الجمال الذي لا يُرى إلا بعين الروح. إنه الدرع الذي يحمي النفس من أن تصير أسيرة الكبرياء، والسلم الذي يرتقي به الإنسان نحو سماء المجد.

المتكبرون يبنون قصورهم على رمال الغرور، فتنهار عند أول ريح. أما المتواضعون، فيزرعون أقدامهم على أرض الكرامة، فتتشر بها جذورهم وتنمو منهم أشجار تُظل من حولهم. التواضع هو الجسر الذي يصل بين الرفعة والحقيقة. إنه النور الخافت الذي يتسرب إلى كل زاوية مظلمة في النفس.

من يخفض طرفه للحق، يرى الحياة من منظور أعمق. التواضع ليس ضعفًا، بل حكمة. إنه القدرة على رؤية الآخر كما هو، لا كما تريد أن تراه. إنه اعتراف بأننا جميعًا جزءٌ من هذا الكون الشاسع، وأن الكبرياء ليس إلا ظلًا زائفًا يحجب عنّا الحقيقة. حين يتواضع الإنسان، يصبح صوته مسموعًا، لا لأنه يعلو، بل لأنه ينبع من أعماق الصدق.

الحياة لا تعترف بمن يطلب العلياء بغرور. من أراد أن يسود، عليه أن ينحني أولًا ليتعلم. الكبرياء طريقٌ موحش، يملؤه وهم القوة، أما التواضع، فهو واحةٌ تمنحك السلام وأنت في وسط صحراء الأنا. إنه الرحمة التي لا تكتبها الكلمات، بل التي تنبض بها الأفعال. من تواضع برحمة، وضع على رأسه تاجًا من مجدٍ لا يزول.

التواضع هو الأرض الخصبة التي تنبت فيها الكرامة. إنه الثوب الذي لا يراه الآخرون، لكنه يضيء كأنما هو شمسٌ خفية. من يعشْ في ظلال التواضع، يرفُل في حب الناس كأنه ملك بلا عرش، أميرٌ بلا جيش.

المجد الحقيقي لا يُنال بالكبر، بل يُصنع بالتواضع. إنه الجسر بينك وبين الآخرين، بينك وبين السماء. من سعى بخطى التواضع، وجد أن الدرب نحو المجد يصبح أسرع، كأن الأرض نفسها تنحني لتفسح له الطريق. التواضع لا يضعفك، بل يرفعك إلى حيث لا تصل الأحلام.

في النهاية، التواضع ليس خيارًا، بل هو شرط البقاء في عالم مليء بالأقنعة. إنه الحقيقة الوحيدة التي تبقى حين تسقط كل زينة. من عاش متواضعًا، عاش عظيمًا، ليس بعلو صوته، بل بعلو إنسانيته التي تسطع كالنور، لتخبر الجميع أن المجد الحقيقي يبدأ حين ننحني لجوهرنا.

قصيدة العدل لسهم بن ذكوان

إِذَا العَدْلُ لَمْ يُحْكَمْ بِمِيزَانِ حِكْمَةٍ		فَقُلْ: أَفَلَتْ شَمْسُ الحَيَاةِ بِبَادِ
تَفَرَّقَ أَشْيَاءُ الوُجُودِ بَعَدْلِهِ		فَصَارَ النِّدَاءُ فِيهِ خَيْرَ رَشَادِ
تَحَلَّى بِهِ الأَحْرَارُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ		وَصَارَ كَنُورٍ فِي ظَلَامِ السَّوَادِ
رَفَعْتُ لِواءَ العَدْلِ يَزْهُو بِرَفْعَةٍ		وَصَارَ لِكُلِّ النَّاسِ نُورَ وِدادِ
وَصُغْتُ مِنَ العَدْلِ الجَمِيلِ حِكايَةً		تُعِيدُ لِقَلْبِ الدَّهْرِ خَيْرَ سَدادِ
فَإِنْ غَابَ عَدْلُ النَّاسِ ضَاقَتْ دُرُوبُهُمْ		وَغَابَ بَهَاءُ العَيْشِ بَعْدَ رَغَادِ
وَمَا العَدْلُ إِلَّا زَادُ أَرْضٍ مُحَصَّنٍ		يُقِيمُ عَلَى الأَرْكَانِ خَيْرَ عِمَادِ
تَفَتَّحَتِ الآفَاقُ فِيهِ بِنُورِهِ		وَصَارَ رَجَاءُ الحَقِّ بَعْدَ كَمَادِ
وَإِنْ قِيلَ هَلْ يَسْمُو الزَّمَانُ بِغَيرِهِ؟		فَقُلْ: لَا، وَلَا يُبْنَى السَّلامُ بِفَادِ
وَمَا الحُكْمُ إِلَّا العَدْلُ يَحْمِي نُفُوسَنَا		وَيَكْشِفُ عَنْهَا الغَمَّ بَعْدَ عِنَادِ
وَفِي العَدْلِ إِحْيَاءُ الوُجُودِ وَرِفْعَةٌ		تُنِيرُ دَرُوبَ الخَيرِ بَعْدَ فَسادِ

العدل شيمة الأحرار

حين يغيب العدل، تغرب شمس الحياة، ويصير الوجود كعصفٍ مبعثرٍ في مهب الريح. العدل ليس فقط ميزانًا للحكم، بل هو الخيط الرفيع الذي يربط تفاصيل الوجود بعضها ببعض، يحفظ التوازن في العالم. حين يُحكم بالعدل، يتبدد ظلام السواد، وينبثق من عمق الظلام نورٌ يرشد الأرواح التائهة.

العدل ليس مجرد فضيلة، بل هو ضرورة. هو نبض القلوب الحرة. في مجلس العدل، تجتمع الأرواح كأنها تبحث عن هويتها الضائعة. العدل هو ذلك النور الذي يضيء العقول، يفتح الآفاق، ويعيد صياغة الحاضر على إيقاع الحق. هو الحكاية الجميلة التي تُروى كلما اشتد ليل الظلم.

من دون العدل، تضيق الطرق وتضيع المسارات، كأن الأرض تفقد بوصلتها، فتغدو المسافات بلا معنى. العدالة هي الزاد الذي تحصن به المجتمعات نفسها، الحصن الذي يبني الأسوار لا ليعزل، بل ليحمي. حين ينحرف العدل، تغيب معه بهجة الحياة، إنه الركن الذي يقيم البناء، والأساس الذي يبقى حين تهتز الأرض.

في ضوء العدل، تتفتح الآفاق. إنه النور الذي يحيي الرجاء حين يخبو. إنه الجواب على كل سؤال يبحث عن معنى، الدليل الذي يردّنا إلى طريق الخير حين نضلّ. بدون العدل، تصبح الأيام عتمةً طويلة، والزمان فراغًا لا يسكنه إلا الغبار.

العدل ليس فقط حمايةً للنفس، بل هو تحرر من الغمّ، دعوة صامتة للسلام في عالم متشظٍّ. هو اليد التي تمسح عن الجباه عرق الكفاح، والسلم الذي نرتقي به إلى قمم الطمأنينة. إنه الفكرة التي تجعلنا نؤمن بأن السلام ليس غياب الحرب فقط، بل هو وجود الحق.

حين يُقال "هل يمكن للزمان أن يسمو من غير عدل؟" يكون الجواب واضحًا كالشمس لا. الزمن بلا عدل كالنهر بلا مجرى، يسيل بلا اتجاه، بلا هدف. في العدل حياةٌ للوجود، إنه الأمل الذي يبعث الحياة في رماد اليأس.

العدل ليس شيئًا يُمنح، بل هو اختيار، جهدٌ مستمر، معركةٌ لا تتوقف. إنه دعوة للإنسان لأن يكون أكثر من مجرد عابرٍ في هذا العالم، لأن يكون صانعًا للنور في زمن الظلال.

وفي النهاية، العدل ليس فقط ميزانًا للحكم، بل هو روحٌ تسكن كل شيء، نغمةٌ تتردد في كل خطوة، ووعدٌ بأن الخير لايزال يسكن القلوب، مهما طال الليل، سيشرق الفجر يومًا على الكون بنوره الخالد.

قصيدة الحِلْم لسهم بن ذكوان

وَحَلَّ عَلَى الأَحْرَارِ زَيْنًا وَرَوْعَةً		كَشَمْسٍ بَدَتْ فِي المَجْدِ تُورِقُ
وَإِنْ كَانَ ذُو عِلْمٍ بِغَيْرِ تَحَلُّمٍ		فَذَاكَ كَمَاءٍ فِي الوَحَائِلِ يَغْرَقُ
وَفِي الحِلْمِ تَسمو النَّفْسُ فَوْقَ جَمَالِهَا		وَتَسْلَمُ مِنْ دَاءٍ بِهِ النَّاسُ تَفْرُقُ
وَمَا زَانَ حُرًّا فِي الحَيَاةِ كَرِيمَةً		كَحِلْمٍ بِهِ صَرْحُ السَّمَاحَةِ يُشْرِقُ
تَفَاوَتَتِ الأَخْلَاقُ فِي كُلِّ مَنْهَجٍ		وَصَارَ لَهَا فِي الحِلْمِ مَجْدٌ يُحَلِّقُ
وَفِي الحِلْمِ أَنْوَارُ البَصَائِرِ سَاطِعٌ		يُرَوِّضُ نَفْسًا فِي الطِّبَاعِ تُفَرِّقُ
وَإِنْ شِئْتَ عِزًّا فِي الحَيَاةِ وَرِفْعَةً		فَجَاوِرْ دُرُوبَ الحِلْمِ، فَالنَّاسُ تَعْشَقُ
تَرَى الحِلْمَ زَيْنًا لِلعُقُولِ وَرَفْعَةً		وَيَسْقي قُلُوبَ النَّاسِ زَرْعًا يُعَمَّقُ
وَمَا الحِلْمُ إِلَّا دِرْعُ نَفْسٍ شَجَاعَةٍ		تُدَافِعُ عَنْ أَخْلَاقِهَا حِينَ تَنْطِقُ

حكمة الحلم ولغة الصمت المتوهج

في عالمٍ يموج بالفوضى، حيث تتشابك الأصوات وتتنافر النوايا، يبقى الحلم واحةً نادرة، كأنه شمسٌ تشرق على جبين الكون، تزرع النور في ظلال النفوس. الحلم ليس فقط سمةً للإنسان الحكيم، بل هو انعكاس لبهاء الروح التي ارتقت فوق الصغائر.

الحلم تاجٌ يزين الأحرار، يجعلهم أسمى من الفوضى التي تحيط بهم. في غياب الحلم، تضيع الأرواح بين دروب التشتت، ويتحول العلم بلا حلم إلى سلاحٍ يشهره الجهل. وحده الحلم يضيء دروب الحكمة، يكسر شوكة الغضب، ويروض النفوس الهائجة.

الحلم هو ذلك الشعاع الذي يعبر من بين ضباب الحياة، ليعيد صياغة المعنى. من دون حلم، يصبح الإنسان أسير غرائزه، متشظيًا بين رغباته المتضاربة. لكنه حين يختار الحلم، فإنه يختار السلام الداخلي، ذلك السلام الذي لا يمكن أن تمنحه القوانين أو القوة، بل تتحلى النفس التي صقلت نفسها بالصبر.

الحلم ليس ضعفًا، بل هو الشجاعة الحقيقية. إنه درعٌ يحمي القلب من طعنات التسرع، وسلاحٌ يهزم به الإنسان العنف الكامن في داخله. في الحلم، تظهر موازين جديدة، موازين تزن القلوب بالأفعال لا بالأقوال، وتعطي كل شيء قيمته الحقيقية. إنه نداء خفيٌّ، يدعو إلى الصبر والتأمل، إلى أن تُترك الكلمات الصاخبة ليحل محلها الصمت البليغ.

الأخلاق تتفاوت، لكنها تجتمع في الحلم، الحلم يصنع للإنسان مجده الخاص، يرفعه فوق صغائر الحياة، ويمنحه عمقًا في رؤيته للعالم. إنه فنٌ من الترويض للنفس ذاتها. حين يتحلى الإنسان بالحلم، فإنه يضيء كأنواره تسطع في ليلةٍ حالكة، تلامس القلوب، وتجذب الأرواح.

من أراد العزة والرفعة، فليبحث عن الحلم. إنه الطريق الذي يجعل الإنسان محبوبًا بلا زيف، قويًا بلا عنف. الحلم ليس صمتًا فقط، بل هو حديث الروح حين ترتفع فوق الحطام، وحين تدافع عن أخلاقها بسلام.

وفي النهاية، الحلم هو الوعد الذي تقطعه الروح على نفسها أن تظل نورًا في وجه العاصفة، وأن تصوغ من غضبها حكمة، ومن ضعفها قوة. إنه اللغة التي لا تحتاج إلى ترجمة، والصوت الذي يتردد في أعماقنا كلما اقتربنا من الحقيقة.

قصيدة الصبر لسهم بن ذكوان

رَأَيْتُ دُرُوبَ العِزِّ تَحْتَ ظِلَالِهِ		كَأَنْجُمِ لَيْلٍ فِي السَّمَاوَاتِ تَنْسُجُ
وَإِنْ طَالَ لَيْلٌ فِي المَصَاعِبِ مُظْلِمٌ		فَفِي الصَّبْرِ نُورٌ بِالهُدَى يَتَوَهَّجُ
وَفِي الصَّبْرِ مِيزَانُ الحَيَاةِ وَرَوْعَةٌ		بِهِ قَدْ تَرَى كُلَّ الخُطُوبِ تُدَحْرَجُ
صَبَرْتُ وَفِي الصَّبْرِ النَّجَاةُ لِصَاحِبٍ		يُجَالِدُ أَثْقَالَ الزَّمَانِ وَيَدْرُجُ
وَكَمْ قَدْ أَطَاحَتْ بِالمَصَاعِبِ هِمَّةٌ		لَهَا الصَّبْرُ بَابٌ فِي السَّعَادَةِ يُثْلِجُ
تَصَبَّرْ، فَإِنَّ الصَّبْرَ زَادُ شَمَائِلٍ		تَزِينُ بِهِ الآفَاقُ حِينَ تُؤَجَّجُ
تَأَمَّلْتُ فِي أَحْوَالِ صَبْرٍ رَأَيْتُهُ		بِمِثْلِ بَهَاءِ البَدْرِ فِي اللَّيْلِ يُسْرِجُ
فَصَبْرُ الوَرَى زَادٌ لِمَنْ شَاءَ عِزَّةً		وَبِالصَّبْرِ يُمْنَى كُلُّ حُلْمٍ وَيَنْسِجُ
وَفِي الصَّبْرِ إِحْيَاءُ النُّفُوسِ وَرَوْنَقٌ		يُضِيءُ بِنُورِ العَزْمِ مَا يَتَلَجْلَجُ
وَإِنْ بَذَلَ الإِنسَانُ صَبْرًا بِحِكْمَةٍ		فَفِي الحُكْمِ زَيْنٌ بِالْمَعَالِي يُتَوَّجُ

الصبر خيوط الضوء في العتمة

الصبر، ذلك النور الخفي الذي ينسج من عتمة الليل نجومًا تتلألأ في سماء الحياة. إنه ليس مجرد فضيلة، بل هو جسر يعبر به الإنسان من ظلال المآسي إلى ضياء النجاة، كأن الكون كله يهمس في أذنه "اصبر، ففي الصبر إكسير العبور".

حين يطول الليل ويشتد ظلامه، يبدو الصبر كشمعة تشتعل في زاوية بعيدة، تُضيء الطريق للمتعبين. ليس الصبر مجرد احتمال، بل هو توهجٌ داخلي، شعلةٌ من العزم تهزم ثقل الزمان، وتعيد ترتيب خطواته. في الصبر سرٌ غامض، قوةٌ تشبه الرياح التي تزيح السحب الثقيلة لتكشف وجه السماء.

الصبر هو حكاية العزيمة التي تتجدد، إنه الزاد الذي يحمل النفوس عبر صحراء المعاناة، الباب الذي يُفتح للسعادة حين تطرق الحياة أبواب الأحلام. بالصبر، تتحطم الصعاب على صخرة الإرادة، وتصبح الآفاق أكثر إشراقًا، كأنها لوحة ترسمها يد الأمل.

تأمل في الصبر، وستجده ينسج الأحلام بخيوط من الإصرار. إنه الحائك الذي لا يكلّ، يعيد ترميم النفوس المكسورة، ويملأ الفراغ بألوان من العزم. حين تختار الصبر، تختار أن تكون أكبر من مخاوفك، أن تكون سيدًا لآلامك، وأن تجعل من كل سقوط فرصة للوقوف أعلى.

الصبر هو زاد النفوس العظيمة، هو ما يجعل الحلم يستمر حين تنطفئ كل الأنوار. إنه الشعلة التي تُبقي الطريق مضاءً حين يتوهج الأفق بالشكوك. بالصبر، يُصنع المجد، لا لأنه مجرد احتمال للألم، بل لأنه إعلان للنصر على الذات، على التردد، وعلى الاستسلام.

في عالمٍ يركض بلا توقف، يصبح الصبر فعلًا ثوريًا. إنه التوقف وسط الجلبة، الإنصات لصوت الداخل، والتمسك بالإيمان بأن الليل مهما طال، يحمل في أحشائه فجرًا جديدًا.

من يتأمل الصبر، يرى أنه المعجزة التي تنير الطريق للإنسان حين تضيع البوصلة. بالصبر، تحيا النفوس، وتستعيد رونقها، كأنها تُبعث من جديد بعد كل عاصفة.

فالحياة تُعلّمنا أن الصبر ليس مجرد فضيلة، بل هو طريق الحكمة. من يبذل صبرًا بحكمة، يرتفع كمن يضع تاجًا من النور على رأسه.

وفي النهاية، الصبر ليس فقط ما ننتهجه في لحظات الشدة، بل هو القوة التي تجعلنا ننهض، نحب، ونعيش. إنه الوعد الذي تقدمه الحياة لأولئك الذين لا يرضخون لها، بل يحولونها إلى طريقٍ منير، مهما اشتدت الظلمات.

قصيدة الوفاء لسهم بن ذكوان

وَفَاءُ الفَتَى دُرٌّ، بِهِ الدَّهْرُ يُزْهَرُ		وَصِدْقُ وُدَادٍ فِي الحَيَاةِ يُؤَثِّرُ
فَإِنْ صَانَ عَهْدًا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ		كَنَجْمٍ يُضِيءُ فِي السَّمَاءِ وَيَسْمُرُ
وَفِي العَهْدِ أَنْفَاسُ الوُفَاءِ تَسَامَتْ		كَنُورِ الصَّبَاحِ حِينَ يَبْدُو وَيُزْهُرُ
وَمَا الحُرُّ إِلَّا مَنْ أَقَامَ وُدَادَهُ		فَصَارَ كَمَاءٍ لِلْقُلُوبِ يُعَمِّرُ
وَفِي الصِّدْقِ أَسْرَارُ السَّمَاءِ تَجَلَّتْ		كَصَوْتِ بَهَاءِ النُّجْمِ إِذْ لَا يُقَصِّرُ
إِذَا شَحَّتِ الأَيَّامُ عَنْ صِدْقِ عَهْدِهِ		تَبَدَّلَتِ الأَحْلَامُ دَجْنًا يُكَدِّرُ
وَفَاءُ الفَتَى زَيْنُ الحَيَاةِ، وَزَهْرَةٌ		تُزَيِّنُ صَرْحَ الوُدِّ حِينَ يُعَطِّرُ
إِذَا صَانَ إِنسَانٌ مَوَاثِيقَ حُرْمَةٍ		فَقَدْ صَانَ نَفْسًا، وَالزَّمَانُ يُبَشِّرُ
وَفِي الصِّدْقِ تَحْيَا نَفْسُ مَنْ صَانَ حِبَّهُ		وَيَبْقَى عَلَى نُورِ الوُفَاءِ يُكَبِّرُ

الوعد والوفاء زينة الزمن

الوفاء، تلك اللؤلؤة المخبأة في أعماق النفوس، هو الضوء الذي يُزهّر به الدهر. إنه ليس مجرد وعد يُقطع، بل هو عهدٌ يسري في العروق، يجعل من الإنسان كائنًا أكبر من اللحظة، وأعمق من الزمان. الوفاء هو تلك النجمة التي تضيء في سماء العلاقات، تستمر في السطوع حتى حين يعبرها الليل.

العهد، حين يُصان، يصبح كنسيم الصباح الذي يوشك على إيقاظ الأرض. هو النفس الذي تتنفسه الأرواح الحرة، وكأنها تعلن أن النقاء لا يزال ممكنًا. الوفاء ليس مجرد فعلٍ نبيل، بل هو انعكاسٌ لجمال النفس في مرآة الكون. إنه الماء الذي يروي عطش القلوب، يُعمرها، ويجعلها تنبض بالحياة في عالمٍ يعج بالجفاف العاطفي.

في الصدق، تتجلى أسرار السماء. إنه الصوت الذي يعلو دون أن يُقصر، النغمة التي ترتفع في صمت لتُعلن حقيقتها. الوفاء والصدق توأمان لا ينفصلان، يجتمعان في قلوب من اختاروا أن يكونوا أوفياء لعهدهم، مخلصين لمشاعرهم. إنهما الضوء الذي يهزم ظلام الخيانة، واليد التي تمسح عن الجبين عرق الألم.

حين تشح الأيام عن الوفاء، يتحول الحلم إلى دخان، يُعكر صفو النفس ويثقل كاهلها. الوفاء هو الجسر الذي يربط الحلم بالواقع، يجعل من الأحلام زهرةً تُزهر في حديقة الوجود. إنه الزينة التي تزين صرح الود، كالعطر الذي يملأ الفراغات الخفية بين القلوب.

أن تكون وفيًا، يعني أن تحفظ ميثاقك مع نفسك قبل الآخرين. الوفاء هو مرآة تعكس صورتك الحقيقية في أعين العالم، وتترك أثرًا خالدًا على جبين الزمن. من يصون ميثاقًا، يصون نفسه، ويمنح الزمان بشارته أن النبل لا يزال يسري في شرايين البشر.

في الوفاء حياةٌ للنفس، بريقٌ لا يخبو، ونورٌ يتوهج في كل لحظة. الوفاء ليس فقط حفظ الوعود، بل هو التزامٌ عميق بجوهر الإنسان، بقدرته على أن يكون أكثر من مجرد عابرٍ في هذا العالم.

إنه الكلمة التي تكتب بها الأرواح قصصها الخالدة، والحبل الذي يربط القلوب ببعضها، مهما اشتدت العواصف.

في النهاية، الوفاء ليس شيئًا يُمنح، بل هو هبةٌ تُولد مع النفوس العظيمة. إنه الخيط الذي ينسج به الإنسان موسيقاه الخاصة، ليعلن للحياة أن الحب، والصدق، والإخلاص، ليست مجرد كلمات، بل هي أفعال تُبني بها القصور في ذاكرة الأبد.

قصيدة الشكر لسهم بن ذكوان

والشكرُ نورٌ بهِ الأرواحُ مُشرِقَةٌ		إن فاح رَوحُ عليلِ الروضِ تَبتَسِمِ
إذا شكرتَ إلهَ الكونِ مُعترِفًا		زادتكَ نِعْمَتُهُ في فيضِها العَمِمِ
والشكرُ زادُ التقيّ، إنهُ شَرَفٌ		كالبدرِ يَسطعُ في ليلٍ من الظُّلَمِ
وصاحب الشكرِ محمودٌ فضائلهُ		فالشكرُ بابٌ إلى الجناتِ والنِّعَمِ
والشكرُ دربُ الرضا، والسعدُ في أُمَمٍ		قد أقبلوا نحوَ نورِ الحقِّ فاستلَمِ
فاشكرْ إلهكَ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ		واذكرْهُ في كُلِّ حالٍ، صادقَ الكَلِمِ
إن الشكورَ حبيبُ اللهِ في أبدٍ		نعم الشكور كمثل النارِ في العلَمِ
والشاكرونَ لهم في الخلدِ منزلةٌ		كالغيثِ يُنبتُ زهرًا في الثرى النَّسِمِ
والشكرُ مفتاحُ أبوابِ السعادةِ فـ		امضِ الطريقَ بهِ في الخيرِ والتَزِمِ

الشكر زينة الروح وزاد التقي

الشكر هو النور الذي يتوهج في أعماق النفس، كأنه شعاعٌ يخترق عتمة الوجود ليعيد ترتيب معانيه. إنه النغمة الخفية التي تعزفها الأرواح حين تلامس يدها وعود الخير. حين يشكر الإنسان، فإنه لا يعبر فقط عن امتنانه، بل يكشف عن جوهره النقي، ذاك الجوهر الذي يتناغم مع الكون وكأن الحياة بأسرها تتراقص على إيقاع الاعتراف بالنعم.

الشكر ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو حضورٌ صادقٌ في وجه العطاء. هو زادُ التقي، السراج الذي يضيء ليله الطويل وسط ظلمات الطريق. حين يشكر الإنسان ربه، فإن النعمة لا تتوقف عند حدودها، بل تتحول إلى فيضٍ يغمر القلب والروح. الشكر هو المفتاح الذي يفتح أبواب السعادة لمن يسير في طريقه.

أن تشكر، يعني أن ترى النعمة في كل زاوية من زوايا الحياة. في رائحة الزهور، في ضوء القمر، في خفقة القلب، وفي النسيم الذي يلامس وجهك. الشكر هو تلك الحالة التي تجعل الأشياء البسيطة تكتسب أبعادًا جديدة، تجعلها تنبض بمعنى يتجاوز المألوف. إنه فنٌ من الرؤية، حيث يصبح كل شيء، حتى الألم، دعوةً للاعتراف بجمال ما نملك.

الشاكرون هم أولئك الذين يعيشون بحضورٍ مختلف. قلوبهم مثل حدائق غناء، تتفتح زهورها مع كل لمسة من لطف الحياة. الشكر يجعلهم محبوبين في السماء كما هم محبوبون في الأرض، كأن حياتهم تمضي في مسارٍ من نور.

في الشكر، يعيش الإنسان حالة من الامتنان، بل هو لغةٌ سرية بين الروح وخالقها. الشكر هو القبول، الرضا، التسليم. هو التذكير المستمر بأن النعم ليست صدفة، بل هي رسالة حبٍّ مستمرة تصلنا من يد الله. الشكر يعيدنا إلى هذا الإدراك، يوقظ فينا الحنين إلى الأصل.

وحين يشكر الإنسان في السرّ والعَلن، فإنه يخطو نحو الخلود. الشكر هو المفتاح الذي يفتح أبواب الجنات، هو الزهرة التي تنبت من أرض القلوب الشاكرة.

إنه مثل الغيث الذي يُحيي الثرى، يجعل كل شيء حولنا أكثر جمالًا وأكثر حياة. في الشكر، يتجلى السعد، تزدهر الأمم، وتنبض الأرض بالحياة من جديد.

الشكر ليس مجرد فعل، بل هو حياةٌ تُعاش. إنه التزام يومي بأن نكون أكثر امتنانًا، وأكثر قربًا من حقيقة وجودنا. حين نشكر، فإننا لا نغير ما حولنا فقط، بل نغير أنفسنا. نصبح كالأشجار التي تمد جذورها في الأرض، بينما تمتد فروعها نحو السماء.

في النهاية، الشكر هو تلك الأنشودة التي ترددها الأرواح الحرة، ذلك الضوء الذي يسبق كل إشراق، وتلك النار التي تظل مشتعلة في قلوب العارفين. إنه الطريق إلى السلام، والسلم الذي نصعد به نحو معنى أعمق للحياة.

قصيدة الحياء لسهم بن ذكوان

هو الحياء يزين المرء زينته		بِهِ الْفَتَى يَرْتَقِي يزهو به الشرفُ
هُوَ التُّقَى وَالنَّقَاءُ الْعَذْبُ مُنْسَكِبٌ		كَالْمَاءِ يَجْرِي بِهِ الأَحْيَاءُ تَرْتَشِفُ
إِنَّ الحَيَاءَ نَهَاجُ الْمُؤْمِنِينَ، بِهِ		يَسْمُو الْفُؤَادُ، وَفِي آفَاقِهِ يَطُفُو
هُوَ السَّنَا الَّذِي تزكُو محَاسِنهُ		فَتُشْرِقُ الرُّوحُ، وَالأَحْلَامُ تَعْتَرِفُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حَيَاءٍ فِي تَصَرُّفِهِ		ضَاعَتْ مَكَارِمُهُ، وَالنَّاسُ تَنْصَرِفُ
هُوَ السَّمَاءُ الَّتِي تَحْمِي مَسَافَتَنَا		مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَفِي الأَفْقِ يَأْتَلِفُ
فَازْرَعْ حَيَاءَكَ فِي الأَعْمَالِ، تَجْنِ بِهِ		ثِمَارَ فَضْلٍ، وَرِضْوَانًا بِهِ تَصِفُ
اجعل حَيَاءَكَ كُلَّ الفخرِ إنَّ له		محاسنًا ونياشينًا بها يَقِفُ
قاموا به أنجمًا نِعْمَ الرِّجَالُ همُ		رجالُ عِزٍّ فَمَا خَاروا ولا ضَعُفُوا

الحياء وهج الروح وحارس الجمال

الحياء هو ذلك النور الخفي الذي يزهر في أعماق الإنسان، يعلو كنجمة متألقة في سماء الفضيلة. إنه ليس مجرد شعور، بل حالة من الصفاء العذب، كالماء الذي ينساب بين الصخور فينير طريق الحياة. الحياء هو التقى الذي يسكن القلوب، النقاء الذي يغمر الأرواح، والسناء الذي يرفرف فوق الحالمين كوشاحٍ من نور.

حين يتملك الحياء قلب الإنسان، يصبح كمرآة تعكس أجمل صور الإنسانية. الحياء ليس ضعفًا، بل هو قوة خفية، حضور رقيق يحمي الروح من الانزلاق في هاوية الابتذال. إنه السور الذي يحيط القيم، يحفظها من أن تهوي تحت وطأة الطمع، ويجعل من النفس واحة لا ينضب ماؤها. الحياء هو نافذة على الأفق، حيث تلتقي الأخلاق بالسمو.

إنه نهج المؤمنين، طريقهم نحو النقاء والرفعة. بالحياء يزكو الفؤاد، ويطوف في آفاق الجمال كما تطوف النجوم في ليل السماء. الحياء هو اللغة التي تتحدث بها القلوب، تلك اللغة الصامتة التي لا تحتاج إلى كلمات. في الحياء، تعترف الأحلام بأحقيتها في الوجود، وتزهر الروح كأنها شجرة يانعة في صحراء مترامية الأطراف.

من فقد الحياء، كمن أطفأ النور في غرفته وتركها نهبًا للظلام. هو الدرع الذي يحمي الإنسان من الزلل، والسماء التي تظلل خطواته في درب الحياة. حين يغيب الحياء، تفر الفضائل، وتترك النفس وحيدة في مواجهة الفراغ. الحياء ليس قيدًا، بل هو الجسر الذي يعبر عليه الإنسان نحو ذاته الحقيقية.

ازرع الحياء في أفعالك، وستجني منه ثمار الرضوان والقبول. إنه الزرع الذي لا يخيب، الجذر الذي يمدك بالقوة لتقف أمام الرياح، والعاصفة التي ترد عنك شرور الأنفس.

الحياء هو ذلك الفخر الذي يقف عليه الإنسان شامخًا.

في عالم يضج بالضوضاء، يصبح القوة التي تجعل من الرجال أنجمًا لا تخبو. الحياء لا يعني الخوف، بل الجرأة على أن تكون نقيًا في وجه من يحاول أن يلوثك. إنه السكينة التي تمنحك السلام في أعماق روحك.

الحياء هو حارس الجمال، السلاح الذي نحمي به إنسانيتنا من التآكل. إنه الدليل الذي يقودنا إلى ما هو أسمى، ويجعلنا نسمو فوق صغائر الحياة. الحياء ليس شيئًا يُكتسب، بل هو وهجٌ يولد مع الأرواح العظيمة، يتغذى بالنقاء، ويكبر مع كل فعل يعلو على الدنايا.

وفي النهاية، الحياء هو الوعد الذي تظل به النفس نقية، أن تظل شاهدة على الجمال. الحياء هو السر الذي يجعلنا بشرًا، والوهج الذي يحولنا إلى نجوم مضيئة في عتمة الزمن.

قصيدة التسامح لسهم بن ذكوان

تَسَامُحُ القَلْبِ بَحْرٌ طَابَ مَوْرده		بِهِ النُّفُوسُ إِلَى الآفَاقِ تَنْظُرُ
إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ مِنْ بُغْضٍ وَمِنْ ضَغَنٍ		فَافْتَحْ لِقَلْبِكَ بَابَ الْعَفْوِ تَزْدَهِرُ
هُوَ السَّفِينَةُ فِي بَحْرِ الْعَنَاءِ، بِهَا		نَجُوبُ أَمْوَاجَنَا، وَالْهَمُّ يَنْدَحِرُ
إِنْ كَانَ فِي الصَّدْرِ حِقْدٌ، كُنْت مُطَهَّرًا		بِالْعَفْوِ تَسْلَمُ، وَالأَوْزَارُ تَنْحَسِرُ
إن التَّسَامُحَ دَرْبٌ فاز سالكه		يرْجُو رِضَا اللَّهِ، وَالأَنْوَارُ تَنْهَمِرُ
هذا التَّسَامُحُ فخر المرسلين ومن		بِالْعَفْوِ يَزْهُو، وَبِالإِحْسَانِ يَفْتَخِرُ
هذا التسامح بستان الخلال شذًى		زُهُورُهُ، وَرِيَاحُ الْخَيْرِ تَنْتَشِرُ
من يَعْفُ عَنْ زَلَّةِ الإِخْوَانِ يَحْظُ بِهِ		عَفْوُ الإِلَهِ، وَفِي الجِنَّاتِ يَبْتَهِرُ
إنّ التَّسَامُحَ يحوي كل مكرمةٍ		وَالدَّرْبُ يَسْهُلُ، وَالأَوْهَامُ تَنْصَهِرُ

التسامح بحر الروح وسفينة النجاة

التسامح ليس مجرد فضيلة تُضاف إلى قائمة الأخلاق، بل هو البحر الذي تنساب فيه الأرواح نحو أفق أرحب. إنه طُهرٌ يتدفق من القلب، يغسل ما تراكم عليه من ضغائن وأثقال، ويعيد للإنسان خفته الأولى. في التسامح، نكتشف أن الصدور التي ضاقت بالكره، يمكن أن تتسع للحب، كأن القلب عنه غبار الأيام ليزهر كزهرٍ في ريحٍ طيبة.

حين يتعكر صفو الحياة، ويثقل الكره صدورنا، يصبح التسامح سفينةً تمخر عباب بحرٍ من العناء. إنه السبيل الوحيد الذي ينجينا من أمواج الحقد المتلاطمة، هو الشراع الذي يقودنا إلى شواطئ السلام الداخلي. التسامح ليس ضعفًا، بل هو القوة التي نواجه بها أنفسنا، هو الانتصار الأكبر الذي لا تُراق فيه دماء ولا تُرفع فيه رايات.

إن كان الحقد نارًا تأكل الروح، فإن التسامح هو الماء الذي يطفئ تلك النار. إنه التطهر من أوزار الماضي، كأن القلب يغتسل في نهرٍ من الصفاء، ويخرج منه نقيًا. التسامح لا يغير العالم فقط، بل يغيرنا نحن، يجعلنا أكثر قربًا من حقيقتنا النقية، وأكثر قدرةً على رؤية النور في الآخر.

التسامح هو دربٌ يسلكه العظماء، أولئك الذين يختارون أن يحملوا في قلوبهم شعلة العفو بدلًا من سكين الانتقام. هو الطريق الذي يقودنا إلى رضا الله، إلى ذلك النور الذي يهمي كالمطر على أرواحنا العطشى. التسامح ليس مجرد فعل، بل هو انتماء عميق إلى الإحسان، إلى تلك الأرض التي تزهر فيها الرحمة، وتتناثر في هوائها رياح الخير.

حين نختار التسامح، فإننا نزرع في أرواحنا بستانًا لا يذبل. أزهاره هي المحبة، ورياحه هي العطاء الذي لا ينتظر المقابل. إنه البستان الذي تزوره الملائكة، حيث يتعطر الهواء بشذى المكرمات، ويتحول الإنسان إلى مرآة تعكس أسمى معاني الإنسانية.

من يعفُ عن زلة الآخرين، يفتح بابًا لعفو الله. إنه القبول الصامت بأن الجميع يخطئون، والجميع يستحقون فرصة أخرى.

التسامح هو اللغة التي يتحدث بها القلب حين يعجز اللسان عن الكلام، هو اليد التي تمتد لتعيد وصل ما انقطع، هو الوعد الذي نقدمه للحياة بأننا سنظل نؤمن بالخير، رغم كل شيء.

التسامح لا يحوي فقط كل مكرمة، بل يذيب أوهام القوة الزائفة، ويفتح الطريق نحو الحقيقة. إنه الشمس التي تذيب جبال الجليد، النور الذي يعبر به الإنسان عتمة نفسه إلى فضاء النقاء. في التسامح، نجد السلام الذي نبحث عنه في الخارج، لأنه يسكن في داخلنا منذ البداية.

وفي النهاية، التسامح ليس مجرد اختيار، بل هو ضرورة. إنه السبيل الوحيد لتخفيف ثقل الكراهية عن كاهل الإنسان، هو الوعد بأن الحب أقوى من الكره، وأن العفو هو الممر إلى الجنة التي نبحث عنها، سواء في الأرض أو في السماء.

قصيدة القناعة لسهم بن ذكوان

مَنْ يَرْضَ بِالْقَسْمِ يَحْظَى فِي مَعِيشَتِهِ		بِالْخَيْرِ وَالرِّزْقِ مِمَّا قَدْ قَضَى اللهُ
هِيَ الْكِنَازُ الَّذِي لَا شَيْءَ يُدْرِكُهُ		فِي رَوْعَةٍ، وَبِهَا الأَفْرَاحُ تَغْشَاهُ
مَنْ عَاشَ رَاضِيًا بِالْأَقْدَارِ مُقْتَنِعًا		نَالَ السَّعَادَةَ، وَالرَّحْمَنُ مَوْلَاهُ
مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَى مَا قُدِّرَتْ سُبُلٌ		لَهُ السَّعَادَةُ، وَالآمَالُ تَغْشَاهُ
مَنْ قَنَّعَ النَّفْسَ بِالْأَقْدَارِ مُؤْمِنَةً		نَالَ الرِّضَا، وَإِلَى الْجَنَّاتِ مَأْوَاهُ
ومَنْ رَضِي بِالْقَضَاءِ، الْقَلْبُ يَسْعَدُهُ		وَيَبْلُغُ الْمَجْدَ، وَالرَّحْمَنُ يَرْضَاهُ
قَنَاعَةُ الْعِزِّ، لا مَالٌ وَلا وَطَنٌ		إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَنَايَا النَّفْسِ تَحْيَاهُ
كذا الْقَنَاعَةُ صبْرُ النَّفسِ محتسِبًا		تَحْمِيكَ مِنْ كَدَرٍ، وَاللَّهُ يَرْعَاهُ
مَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ طَابَتْ محامِدُهُ		ويَكْسِي النُّورَ بِشْرًا في مُحَيَّاهُ

القناعة كنز الرضا في سبل الحياة

في فضاء الحياة الشاسع، تنساب القناعة كنسمة صيفٍ تحمل عبق الرضا إلى القلوب. إنها الجوهرة التي تتوهج وسط ظلمات الطمع، النغمة الخفية التي تعزفها الأرواح حين تتصالح مع أقدارها. القناعة ليست مجرد فضيلة، بل هي نبعٌ من السكينة يتدفق داخل النفس، يعيد ترتيب الفوضى، ويزرع السلام في أعماق الروح.

حين يرضى الإنسان بما قسمه الله، تتفتح أمامه أبواب الخير والرزق. الرضا ليس استسلامًا، بل هو القبول النابع من إيمان عميق بأن القدر هو الخارطة التي قدرها الخالق لنا، وأن كل خط فيها يحمل معنى خفيًا لا يظهر إلا لمن يختار أن يرى.

من يرضى بالأقدار يفتح لنفسه أبواب السعادة. السعادة ليست في امتلاك المزيد، بل في الشعور بأن ما نملكه كافٍ. القناعة تمنح القلب طمأنينة، كأنها يدٌ حانية تمسح عنه تعب الأيام. إنها السبل التي تقودنا إلى السلام الداخلي، ذلك السلام الذي لا يُشترى بالمال ولا يُباع، بل يُزرع في حنايا النفس كمحبة خالصة للحياة بكل تفاصيلها.

القناعة ليست فقط ما نرضاه في قلوبنا، بل هي أيضًا ما نحياه. من قنع بالقضاء، عاش مكرمًا، كأنما يتوج النور محياه ببشرٍ يضيء الظلام من حوله. القناعة ليست قيدًا، بل هي الحرية التي تحرر الإنسان من قيود الرغبات التي لا تنتهي.

العز الحقيقي ليس مالًا ولا وطنًا، بل هو قناعة تسكن القلب. من عاش غنيًا بروحه، لا يحتاج إلى شيء آخر. القناعة هي الوطن الذي نحمله داخلنا، الأرض التي لا تهتز مهما اشتدت العواصف. إنها الصبر المحتسب، ذلك الذي يجعل من الألم طريقًا إلى النور، ومن المعاناة جسرًا إلى المجد.

حين ترضى بما كتبه الله لك، تجد نفسك محاطًا بنور لا ينطفئ. هذا النور هو الرضا، ذلك الإشراق الذي يجعل وجهك بشوشًا حتى في أحلك اللحظات.

الرضا لا يعني أن تكون خاليًا من الأحلام، بل أن تعيش أحلامك بثقة بأن ما تحقق منها هو الخير، وما لم يتحقق يحمل حكمة ستفهمها يومًا.

في القناعة حياة جديدة. إنها ليست نهاية، بل بداية لكل شيء جميل. القناعة هي السلم الذي نصعد به إلى قمم الرضا.

وفي النهاية، القناعة ليست فقط اختيارًا نمارسه، بل هي دعوة إلى أن نكون أكثر صدقًا مع أنفسنا، أكثر قربًا من جوهرنا. إنها الوعد الذي تقدمه الحياة لأولئك الذين يقبلونها كما هي، فيجدون فيها كل ما يحتاجون.

قصيدة الزهد لسهم بن ذكوان

الزُّهْدُ سِرُّ السَّعَادَاتِ الَّتِي نَزَلَتْ		فِي قَلْبِ مَنْ زَهِدُوا، وَالنُّورُ يَزْدَادُ
الزُّهْدُ نُورُ الْهُدَى فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ		بِهِ يَرَى دَرْبَهُ، وَالْحَقُّ إِمْدَادُ
هُوَ السَّبِيلُ إِلَى الرَّحْمَنِ نَسْلُكُهُ		نَرْجُو رِضَاهُ، وَفِي الْقُرْآنِ إِشْهَادُ
الزُّهْدُ بُرْهَانُ صِدْقِ الْعَبْدِ فِي أَدَبٍ		فِيهِ الْقُلُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ تَنْقَادُ
مَنْ زَهَّدَ النَّفْسَ عَنْ دُنْيَاهُ يحظَ بها		رُوحَ السَّعَادَةِ، وَالأَفْرَاحُ تَزْدَادُ
زَهَدْتُ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَعُ فِي		رِضَا الإِلَهِ، وَفِي الرَّحْمَنِ إِسْنَادُ
هُوَ السَّبِيلُ لمنْ قَدْ نَالَ مَكْرُمَةً		مِنَ الإِلهِ، وَفِي الْجَنَّاتِ إِسْعَادُ
كَالْغَيْثِ يُنْبِتُ زَهْرًا بَعْدَ مُجْدِبَةٍ		فقَطْرُه النُّورُ للأَرْوَاحِ أَوْرَادُ
مَنْ عَاشَ زُهْدًا كَرِيمَ النَّفْسِ مُعْتَصِمًا		نَالَ الْمَقَامَةَ، وَالإِيمَانُ أَمْجَادُ

الزهد سر سعادة الروح

الزهد ليس مجرد تخلٍ عن الدنيا، إنه النور الذي ينسكب في القلوب، يُضيء دروبها ويعيد ترتيب معانيها. في الزهد، يتجلى الهدى كمرآةٍ عاكسة، تلتقط صور الصدق وتعيد تشكيلها داخل النفس، كأنها بوصلةٌ لا تعرف الخلل.

حين يزهد الإنسان، يترك وراءه الضجيج الذي تملأ به الدنيا أسماع القلوب. الزهد ليس فرارًا، بل هو اختيارٌ واعٍ للسير في طريقٍ أكثر اتساعًا، طريقٍ يمتد نحو الله. إنه السبيل الذي تسير فيه الأرواح بثبات، حيث يتجلى الرضا كصديقٍ دائم الحضور.

الزهد هو برهان الصدق، هو الأفق الذي تسافر إليه القلوب المملوءة بالإيمان. من زهد في الدنيا، عاش فيها كما يعيش الغريب، لا يحمل أعباء الزينة ولا يغرق في طين الزوال. الزهد ليس إنكارًا للواقع، بل هو احتفاءٌ بما هو أبقى، دعوةٌ مفتوحة للحب الذي لا يرتبط بالشكل، للصفاء الذي لا تحده الحواس.

في الزهد، تتحرر النفس من قيودها الثقيلة، تصبح خفيفة كنسمةٍ تمرّ على وجه الحياة. الزاهد لا يبتعد عن الجمال، بل يرى في كل جمالٍ رمزًا لما هو أسمى. إنه ذلك الذي يتجاوز الظاهر ليصل إلى الجوهر، يرى في البساطة عمقًا، وفي الخفاء حقيقةً.

من يعش زاهدًا، يجد السعادة متغلغلةً في كل زاوية من زوايا وجوده. السعادة ليست في الامتلاك، بل في التحرر من الحاجة. حين تزهد، تتحول الدنيا إلى مشهدٍ صامت، لا يثير فيك الشهوة، بل يثير فيك التساؤل. الزهد هو تلك اللحظة التي تدرك فيها أن ما تسعى إليه ليس خارجك، بل هو النور الذي يسكن أعماقك.

الزهد مثل الغيث، يُحيي الأرض القاحلة في داخلنا. كل قطرةٍ منه هي زهرةٌ تنبت في أرواحنا، تعيد إليها بهاءها. الزهد ليس رفضًا، بل هو قبولٌ أعمق، قبولٌ بأن الحياة لا تكتمل إلا حين نتركها تتلاشى في أفق الإيمان. إنه وردةٌ تنبت على أطراف الوعي، تفوح بعطر السكينة.

وفي النهاية، الزهد هو السفر الذي لا ينتهي، هو الرحلة التي تبدأ من الداخل وتنتهي في الجنة. إنه الوعد بأن الروح حين تتحرر من قيدها، تجد نفسها محاطةً بالحق، محمولةً على جناح الرضا. الزهد هو الحكاية التي نعيشها حين ندرك أن الدنيا ليست نهاية، بل هي بدايةٌ لمقامٍ أسمى.

قصيدة الإخلاص لسهم بن ذكوان

هُوَ الصَّفَاءُ الَّذِي يَجْلُو دَوَاخِلَنَا		وَيَمْلَأُ الرُّوحَ إِشْرَاقًا مِنَ الأَمَدِ
مَنْ أَخْلَصَ الْقَلْبَ فِي سَعْيٍ ومنقَبَةٍ		نَالَ السَّعَادَةَ طيبَ العَيْشِ وَالرَّغَدِ
أَخلِصْ فَدُرُّ كُنُوزِ النَّفْسِ نَحْفَظُهُ		فِيهِ النَّجَاةُ مِنَ الآثَامِ وَالنَّكَدِ
هُوَ الْجَمَالُ الَّذِي لَا شَيْءَ يُدْرِكُهُ		إِلَّا التَّقِيُّ النَّقِيُّ صَاحِبُ الزُّهُدِ
كَالشَّمْسِ تَسْطَعُ فِي الآفَاقِ مُشْرِقَةً		تُبَدِّدُ الظُّلْمَ عَنْ أَرْضٍ مِنَ الرَّمَدِ
مَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ بِالإِخْلَاصِ فِي ثِقَةٍ		يَحْظَى بِرِضْوَانِ مَوْلًى خَيْرِ مُعْتَمَدِ
أَخْلِصْ فذلكَ مِفْتَاحُ الْقُلُوبِ إِذَا		أُوصِدَ البابُ مِنْ سَوْءاتِ ذِي كَمَدِ
هُوَ الطَّهَارَةُ لِلأَرْوَاحِ تَرْفَعُهَا		نَحْوَ السَّمَاءِ بِأَجْنَاحٍ مِنَ الرَّشَدِ
مَنْ أَخْلَصَ الْقَوْلَ وَالأَفْعَالَ فِي ثِقَةٍ		ينالُه الفَوزُ، وَالإِيمَانُ فِي خَلَدِ

الإخلاص إشراق الروح في أفق الصفاء

الإخلاص هو النهر السري الذي ينساب في أعماق النفس، يجلو ما علق بها من غبار، ويفتح أبوابها للنور. إنه الصفاء الذي يعبر بنا نحو فضاء أرحب، حيث تشرق الروح كأنها شمس تبعث الحياة في أرضٍ من رماد. الإخلاص ليس مجرد فضيلة، بل هو جمالٌ لا تدركه إلا القلوب النقية، تلك التي اختارت أن تضيء من الداخل بدل أن تطفئها ظلال الزيف.

حين يخلص الإنسان في مسعاه، يتحول سعيه إلى حكايةٍ من نور. الإخلاص هو ذلك المفتاح السحري الذي يفتح أبواب السعادة. إنه طيب العيش الذي لا يُنال إلا بالصدق مع الذات، والرغد الذي ينبع من ثقة عميقة بأن النقاء هو الطريق الوحيد للسلام. الإخلاص ليس شيئًا نمارسه، بل هو كيانٌ نعيشه، هو الحقيقة التي ترفعنا فوق أعباء الدنيا.

في الإخلاص، تنكشف كنوز النفس، تلك الجواهر التي نحملها دون أن ندرك قيمتها. إنه النجاة من الآثام، التحرر من قيود النكد التي تثقل الروح. الإخلاص هو الطهارة التي تغسل الأرواح، ترفعها بأجنحة الرشد نحو أفقٍ أسمى. إنه الجمال الذي يبعث الأمل، يجعلنا نرى العالم كأنما نراه لأول مرة.

الإخلاص لا يتحقق إلا حين تصفو النفس. إنه كالشمس التي تشرق في الآفاق، تبدد الظلام، وتعيد للأرض بهاءها. من يخلص في عبادته، يجد في رضوان الله ملاذه. الإخلاص هو الثقة التي تربط الإنسان بخالقه، الحبل الذي يربط بين السماء والأرض، والنور الذي يهدينا في متاهات الحياة.

الإخلاص ليس فقط عبادة، بل هو فنُّ الحياة. إنه القوة التي تجعل القلب ينبض بثقة، تجعل من كل قولٍ وأفعال مرآةً للحقيقة. من يخلص في أقواله وأفعاله، ينال الفلاح الذي لا يذبل، والإيمان الذي يسكن الخلود. الإخلاص هو مفتاح القلوب المغلقة، هو اليد التي تطرق الأبواب الموصدة في وهنٍ من الظلال.

في الإخلاص، تسكن الطهارة التي لا ترتفع بالأرواح فقط، بل تطهرها من الداخل. إنه الفضاء الذي نحلّق فيه بأجنحةٍ من نقاء، ونكتشف أن الحياة ليست سوى رحلة إلى جوهرنا الحقيقي. الإخلاص هو الإيمان الذي يجعلنا أكبر من الدنيا، وأقرب إلى الله.

الإخلاص هو تلك اللحظة التي نرى فيها العالم بوضوحٍ مطلق، حين تنكشف الحقيقة كالشمس التي تشرق بعد ليلٍ طويل. إنه البهاء الذي يجعل من الإنسان شعلةً لا تنطفئ، ومسارًا لا ينحرف. وفي النهاية، الإخلاص هو حكاية الروح حين تجد نفسها، حين تتماهى مع النور الذي لا ينطفئ.

قصيدة العِفَّة لسهم بن ذكوان

مَنْ عَاشَ بِالْعِفَّةِ الْغَرَّاءِ مُعْتَصِمًا		نَالَ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ النِّعَمِ
الْعِفَّةُ التَّاجُ لِلأَخْلاقِ نَحْمِلُهُ		يَزْهُو عَلَى الرَّأْسِ مِثْلَ الدُّرِّ فِي الظُّلَمِ
هُوَ النَّقَاءُ الَّذِي يَجْلُو دَوَاخِلَنَا		وَيَمْلَأُ الْقَلْبَ إِشْرَاقًا مِنَ الْحِكَمِ
هِيَ الصَّفَاءُ الَّذِي يَجْلُو غَيَاهِبَنَا		وَيَرْفَعُ النَّفْسَ فَوْقَ الشَّكِّ وَالتُّهَمِ
الْعِفَّةُ الْعِزُّ لِلْإِنْسَانِ يَرْفَعُهُ		فَوْقَ الْكَوَاكِبِ فِي مَجْدٍ وَفِي شَمَمِ
هِيَ الْجَمَالُ الَّذِي يَسْمُو بِصَاحِبِهِ		فَوْقَ السَّحَابِ، وَفِي الْعَلْيَاءِ كَالْعَلَمِ
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ		يَحْظَى بِحِفْظٍ مِنَ الْمَوْلَى ذِي الْكَرَمِ
الْعِفَّةُ الْعِزُّ لِلْإِنْسَانِ يَرْفَعُهُ		فَوْقَ السَّحَابِ، وَفِي الْعَلْيَاءِ كَالْقِمَمِ
كَالطُّهْرِ يَسْكُنُ فِي الأَرْوَاحِ مُنْفَرِدًا		وَيَمْلَأُ الْقَلْبَ إِشْرَاقًا بِلا سَقَمِ

العفة التاج الخفي ونور القلوب

العفة هي النجم الذي يلمع في سماء الأخلاق، التاج الذي يزين جبين الإنسان ويمنحه شموخًا لا يضاهى. إنها النقاء الذي يسكن الأعماق، ينير الظلال، ويعيد ترتيب الفوضى في دواخلنا. العفة ليست مجرد صفة، بل هي حالة من السمو الروحي، فضاء من الصفاء الذي يجعل من النفس مرآة تعكس أجمل ما في الوجود.

حين يعيش الإنسان بالعفة، يصبح كأنه يسير في نورٍ يحيط به من كل جانب. إنها الحصن الذي يحميه من عواصف الدنيا، والسفينة التي تنقذه بإذن الله من أمواج الشك والتهمة. العفة ليست قيدًا، بل هي حرية من قيود الرغبات التي تجر الروح نحو الظلال. إنها الدرع الذي يحمي النفس، ويرفعها فوق الشبهات بتقدير الله، كأنها تطفو على وجه الحياة بلا ثقل.

العفة هي عز الإنسان، المجد الذي يرفعه فوق النجوم، ويجعله أشبه بالقمة التي تعانق السماء. إنها الجمال الذي لا يزول، الجمال الذي لا يقتصر على المظهر، بل ينبع من أعماق النفس. من يحمل العفة في قلبه، يعيش كأنه فوق السحاب، بعيدًا عن الأوحال، قريبًا من النور.

العفة ليست فقط صفة تُحفظ في العلن، بل هي التزام في السر، وفاءٌ داخلي لروحٍ صافية. إنها التقوى التي تسكن في القلب، وتجعل من كل خطوة في الحياة مسارًا نحو النقاء. من يتق الله في سره وعلنه، يحظ بحفظٍ إلهي، وكأن العفة تصبح جسرًا بينه وبين الرحمة الإلهية.

في العفة، يكمن الطهر الذي يسكن الأرواح. إنها الشعلة التي تضيء الطريق حين يخيم الظلام. العفة ليست فقط سلوكًا، بل هي حالة من الإشراق الذي يملأ القلوب، ويعيد إليها الحياة. إنها الطهارة التي تمنحنا شعورًا بالسلام الداخلي، وتجعلنا أكثر قربًا من حقيقتنا النقية.

حين نختار العفة، فإننا نختار أن نرتفع فوق الصغائر، أن نحيا حياةً تعلو فوق المادة. إنها الصفاء الذي يجعل منا أكثر إنسانية، وأكثر صدقًا مع أنفسنا. العفة هي ذلك الشعور بالرضا الذي لا تمنحه الأشياء، بل تمنحه القيم التي نحملها في قلوبنا.

العفة هي النور الذي يجعلنا نرى العالم بوضوح، الجسر الذي نعبر به من ضلال الحياة إلى أفق النقاء. إنها الجمال الذي يعلو فوق كل جمال، الطهارة التي تسكن الأعماق، وتجعل من القلوب مساحات مضيئة، كأنها شمسٌ لا تغيب.

وفي النهاية، العفة ليست مجرد اختيار، بل هي التزام دائم بأن نكون أفضل ما يمكن أن نكون. إنها الوعد الذي نقدمه لأنفسنا بأن نظل أنقياء، وأن نحيا حياةً ترتقي فوق المظاهر، حياةً تجعلنا جزءًا من هذا الجمال الذي يلف الكون.

قصيدة الرفق لسهم بن ذكوان

الرِّفْقُ دُرُّ الْمَعَالِي فِي مَعَارِجِنَا		نَرْقَى إِلَيْهِ، رضا الرَّحْمَنِ عن كَثَبِ
كَالْغَيْثِ يَسْقِي ظَمَاءَ الأَرْضِ يُنْبِتُهَا		وَالرِّفْقُ يُنْبِتُ زَهْرَ الْخَيْرِ فِي الْقُلُبِ
هُوَ الصَّفَاءُ الَّذِي يَجْلُو غَيَاهِبَنَا		وَيَرْفَعُ النَّفْسَ فَوْقَ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ
مَنْ يَحْمِلِ الرِّفْقَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ		يَحْظَى بِفَضْلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُكْتَسِبِ
مَنْ يَسْلُكِ الرِّفْقَ نَهْجًا فِي تَعَامُلِهِ		يَحْظَى بِفَضْلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُقْتَرِبِ
هُوَ الطَّهَارَةُ لِلأَرْوَاحِ تَرْفَعُهَا		نَحْوَ السَّمَاءِ بِأَجْنَاحٍ مِنَ الْعَجَبِ
الرِّفْقُ سِرُّ السَّعَادَاتِ الَّتِي هَبَطَتْ		فِي قَلْبِ مَنْ رَفَقُوا، وَالنُّورُ فِي السُّحُبِ
فَوْقَ السَّحَابِ هناك الرفق منتظرًا		كَالنَّحْلِ يَجْنِي رَحِيقَ الزَّهْرِ فِي دَأَبٍ
وصاحب الرِّفْقِ يَسْمُو فِي مَنَازِلِهِ		وَيَبْلُغُ الْمَجْدَ فِي دَرْبٍ مِنَ الْأَدَبِ

الرفق معراج الأرواح وسر السعادة

الرفق هو ذلك النور الخفي الذي يتسلل إلى القلوب، يروي ظمأها كما يروي الغيث عطش الأرض. حين يختار الإنسان الرفق، فإنه لا يختار فقط فعلًا نبيلًا، بل يفتح بابًا إلى رضا الرحمن، بابًا يؤدي إلى عوالم من الصفاء لا تدركها العين، بل تشعر بها الروح.

في الرفق يكمن النور الذي يجلو غياهب النفس، يعيد إليها نقاءها الأول. إنه اليد التي تمسح عن القلوب غبار الريبة، وتجعلها أكثر قربًا من ذاتها الحقيقية. الرفق ليس ضعفًا، بل هو القوة التي تملك القدرة على كسر شوكة القسوة دون عنف.

الرفق في القول كالماء العذب الذي يسيل على شفاه الظمأى، وفي العمل كالشمس التي تضيء طريقًا طويلًا بلا انطفاء. من يحمل الرفق في قلبه، يصبح كأنه ينثر بذور الخير في كل خطوة. تلك البذور تنبت أزهارًا لا تُرى بالعين، لكنها تفوح بعطرها في أرواح الآخرين. الرفق هو الجسر الذي يربط القلوب ببعضها، ويجعل من الصمت بين الكلمات حكاية مليئة بالمعنى.

حين يتعامل الإنسان بالرفق، يقترب من السماء بأجنحة من الدهشة. الرفق ليس مجرد سلوك، بل هو طهارة تتسلل إلى الأرواح، ترفعها فوق الأرض، وتجعلها تسبح في فضاء النقاء. إنه السر الذي يجعل من السعادة شيئًا أبديًا، لا ينتهي بغياب الأشياء، بل يبدأ حين يكون القلب ممتلئًا بالحب.

فوق السحاب، هناك الرفق ينتظر من يتقنه. كالنحل الذي يجني رحيق الزهر في صبرٍ ودأب، يجمع صاحب الرفق نفحات البركة، ويصل إلى منازل المجد في طريقٍ من الأدب والتواضع. الرفق هو البوصلة التي تقودنا إلى أعلى درجات الإنسانية، تلك التي لا تقاس بالمكانة، بل بالقدرة على الإحساس بالآخر.

وصاحب الرفق، ذلك الذي يجعل من اللين لغةً ومن الصبر سلاحًا، يسمو فوق كل المعايير. إنه الإنسان الذي لا يسعى إلى المجد الظاهري، بل إلى المجد الذي يُبنى في الأرواح، ويُحفر في ذاكرة الزمن كأنه وشمٌ خالد.

وفي النهاية، الرفق ليس مجرد فضيلة تُضاف إلى صفات الإنسان، بل هو الوهج الذي يضيء كل شيء، اللغة التي تتحدث بها القلوب، والسبيل الذي يقودنا إلى الجمال الأبدي. إنه الوعد الذي يقطعه الإنسان على نفسه بأن يكون جزءًا من هذا النور الذي لا ينطفئ.

قصيدة الصفح لسهم بن ذكوان

بِالصّفحِ تَرْتَفِعُ الأَرْوَاحُ لِلْقِمَمِ		وَتَسْتَبِينُ ربى الْعَلْيَا لِذِي الهِمَمِ
الصَّفحُ نُورُ قُلُوبٍ زان بهجتها		الصَّبْرُ وَالْعَفْوُ فِي الأَحْدَاثِ وَالغُمَمِ
مَنْ يَحْتَوِي الحِلْمَ فِي الأَفْعَالِ يَسْبِقُهُ		ذِكْرٌ كَعِطْرٍ سَرَى فِي كُلِّ مُنْسَجِمِ
الصَّفحُ بَحْرٌ عَمِيقٌ فِي مَنَابِتِنَا		ونَغْرِفُ الخَيْرَ مِنْهُ دونما سَأَمِ
هُوَ الطَّهَارَةُ لِلأَرْوَاحِ نَرْفَعُهَا		نَحْوَ السَّمَاءِ بِأَجْنَاحٍ مِنَ الكَرَمِ
كَالنُّورِ يَشْرِقُ فِي الآفَاقِ مُبْتَهِجًا		تَحْلُو مَعَ الصَّفْحِ أَفْرَاحٌ لِذِي نِعَمِ
مَنْ يَحْمِلِ الصّفْحَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ		يَبْلُغْ مَكَانَةَ أَهْلِ الفَضْلِ وَالشِّيَمِ
الصَّفْحُ زَهْرَةُ أَخْلاقٍ إِذَا ينعت		وتثمر الحُبَّ فِي الأَرْوَاحِ وَالأُمَمِ
إِنْ شَاعَ بَيْنَ الوَرَى تُطْفِي فضائِلُهُ		نَارَ الخُصُومَةِ وَالأَحْقَادِ وَالنِّقَمِ

الصفح جناح الروح إلى القمم

الصفح، ذلك البحر العميق الذي تنغمس فيه الأرواح لتغتسل من أدران الغضب والأحقاد، هو النور الذي ينير الطريق نحو القمم. إنه ليس مجرد فعل عابر، بل هو طاقة خفية تنبض في أعماق القلوب، ترفعها إلى أفقٍ أرحب حيث يزدهر الجمال ويستكين السلام. في الصفح، تتحول الجروح إلى أزهار، والألم إلى لحنٍ يتردد في فضاء الروح كأنه وعدٌ أبدي بالخلاص.

حين نحتوي الصفح في قلوبنا، نصبح كالنور الذي يشرق في الأفق بعد ليل طويل. إنه بهجة الأرواح التي تعلمت أن الحب أقوى من الكراهية، وأن العفو ليس ضعفًا، بل هو القوة التي تعيد ترتيب العالم. الصفح هو اللغة التي تتحدث بها القلوب النقية، تلك التي اختارت أن ترى في الآخر إنسانًا لا عدوًا.

الصفح ليس فقط وسيلة للتسامح، بل هو نبعٌ من الطهارة يغمر الأرواح. إنه الجناح الذي يجعلنا نرتقي فوق صغائر الحياة، ويمنحنا رؤية أوسع للحقيقة. كالنور الذي يغمر الكون، ينشر الصفح في كل زاوية من زوايا النفس شعورًا بالسلام، يجعل من الأحزان ذكريات عابرة، ومن الخلافات مجرد أصداء بعيدة.

من يحمل الصفح في قوله وفعله، يصير كالشجرة التي تثمر حبًا في كل موسم. إنه الإنسان الذي يخطو بين الناس كأنه يحمل في قلبه ينبوعًا من الخير، يروي به عطش القلوب المتعبة. الصفح هو الزهرة التي تتفتح في حديقة الأخلاق، تنشر عبيرها في كل اتجاه، وتجمع حولها الأرواح كما تجمع النحلة رحيق الزهر.

في عالم تملؤه النيران، يصبح الصفح كالغيث الذي يطفئ كل غضب. إنه القوة الصامتة التي تهزم الخصومة دون حرب، وتطفئ نار الأحقاد دون صراع. الصفح هو الجسر الذي نعبره نحو الآخر، هو اليد التي تمتد رغم الخلاف، والابتسامة التي تولد من رحم الألم.

حين يشاع الصفح بين الناس، تتبدد الغيوم السوداء، وتشرق شمس المحبة في كل زاوية. الصفح ليس فقط وسيلة لإطفاء نار الخصومة، بل هو أداة لبناء عالم أكثر إنسانية، حيث يصبح الحب لغة الجميع، وحيث يجد كل قلب مكانه في سماء السلام.

وفي النهاية، الصفح ليس شيئًا نفعله من أجل الآخرين فقط، بل هو فعل نمارسه من أجل أنفسنا. إنه الحرية التي نمنحها لقلوبنا من قيود الغضب، والنور الذي نضيء به حياتنا وحياة من حولنا.

قصيدة المروءة لسهم بن ذكوان

إِنَّ الْمُرُوءَةَ نُورُ النَّفْسِ تَحْمِلُهُ		كَالشَّمْسِ تَسْطَعُ فِي الآفَاقِ بِالْأَثَرِ
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فِي أَعْمَالِهِ ظَفِرَت		بِعِزَّةٍ فَوْقَ عِزِّ النَّجْمِ فِي الْقَدَرِ
هِيَ الطَّهَارَةُ فِي الأَرْوَاحِ نَسْعَى لَهَا		وَنَحْتَفِي بِجَمَالِ الطُّهْرِ فِي السَّحَرِ
كَالنُّورِ يَشْرِقُ فِي الظَّلْمَاءِ فِي شَرَفٍ		ويُزْهِرُ الْحَقُّ فِي الأَرْوَاحِ وَالْفِكَرِ
مَنْ يَحْمِلِ الصِّدْقَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ		يَحْظَى بِذِكْرٍ كَنَفْحِ الْعِطْرِ فِي الزَّهَرِ
إن الْمُرُوءَةَ زَهْرُ الْقَلْبِ يَنْبُتُ فِي		رَوْضِ الْكَرَامِ وَيَسْقِيهَا نَدَى الْعُمُرِ
هِيَ الطَّرِيقُ إِلَى مَجْدٍ نُرَاوِدُهُ		فِي كُلِّ دَرْبٍ بِإِحْسَانٍ وَبِالصَّبَرِ
مَنْ صَانَ عِرضَ أخٍ نالَ السَّلَامَةَ مَنْ		ذُلِّ الْحَيَاةِ، وَحَازَ الْعِزَّ بِالظَّفَرِ
هذي الْمُرُوءَةُ فَخْرُ الروح إِنْ نَبَتَتْ		فِي طِينِ أَخْلَاقِهَا نُورًا بِلا كَدَرِ

المروءة إشراقات الروح وطريق المجد

المروءة ليست مجرد كلمة، بل هي النور الذي يسكن النفس، يرفعها فوق ضباب الحياة، ويجعلها تتلألأ كالشمس في سماء الأخلاق. إنها جوهر الطهارة الذي لا يُرى، لكنه يُشعر، كالنور الذي يتسلل إلى ظلمات القلب، يعيد تشكيله، وينير مساراته. المروءة هي الأثر الذي يتركه الإنسان في هذا العالم، الأثر الذي لا يتلاشى، بل يظل شاهدًا على عظمة الروح.

من يسلك طريق المروءة، يسلك دربًا نحو المجد الذي لا يخبو بمرور الزمن. إنها الطهارة التي ننشدها في أعماقنا، الطهارة التي تجعل الروح تتوهج كالشمس عند بزوغها في الشروق. المروءة ليست سلوكًا عابرًا، بل هي التزام دائم بالنقاء، دعوة أبدية نحو الأفضل.

المروءة كالنور الذي يشق طريقه في العتمة. إنها الشرف الذي يزهر في القلوب، يُعيد إبراز الحقائق، ويُظهر جمالها الخفي. المروءة ليست فقط ما نقوله، بل هي ما نفعله، هي الصدق الذي نحمله في أقوالنا وأفعالنا، هي العطر الذي يتركه الإنسان وراءه كأنه نفحٌ من زهر.

المروءة تنبت في القلب كزهرة، تنمو في روض الكرام، تُسقى بندى العمر، وتُزهر في كل صباح. إنها الزهرة التي لا تذبل، بل تزداد بهاءً مع مرور الأيام. من يحمل المروءة في قلبه، يعيش كأنه يمشي على أرضٍ من نور، يرى ما لا يراه الآخرون، يشعر بما يتجاوزه الآخرون.

حين تحمل المروءة، تصبح الحياة أكثر وضوحًا. إنها الطريق الذي يقودنا إلى مجدٍ نصبو إليه، ذلك المجد الذي لا يُنال إلا بالإحسان والصبر. من صان عرض أخيه، نال السلامة من ذل الحياة، وارتقى إلى عزةٍ لا تنطفئ. المروءة ليست فقط فعلًا أخلاقيًا، بل هي درع يحمي الإنسان من هفوات الحياة، ويمنحه القوة للوقوف في وجه الأزمات.

المروءة هي فخر الروح، هي الزرع الذي ينبت في طين الأخلاق كأنه نور بلا كدر. إنها الوعد الذي نقدمه لأنفسنا بأن نكون أكثر صدقًا، أكثر إنسانية، وأكثر قربًا من جمال الحياة. في المروءة، نجد المعنى الذي يجعل من كل خطوة نخطيها قصيدة تُكتب على وجه الزمان.

وفي النهاية، المروءة ليست شيئًا نمارسه، بل هي ما نكونه. إنها الضوء الذي يجعل من أرواحنا شموسًا صغيرة تضيء العالم. إنها الحكاية التي ترويها القلوب، والطريق الذي يقودنا إلى مجدٍ لا يبهت، وإلى مجتمعاتٍ ترتفع بالأخلاق فوق كل شيء. المروءة هي الجسر الذي نعبر به إلى ذاتنا الحقيقية، وإلى عالمٍ أكثر إشراقًا.

قصيدة الحق لسهم بن ذكوان

الْحَقُّ عِطْرُ الْقُلُوبِ الطَّاهِرَاتِ إِذَا		سَرَتْ نَسَائِمُهُ فِي كُلِّ إِنْسَانِ
الْحَقُّ جَسْرُ الْعُلَى نَرْتَادُهُ أَبَدًا		نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِخْلَاصٍ وَبِالإِحْسَانِ
مَنْ يَحْمِلِ الحق فِي نَفْسٍ مُطَهَّرَةٍ		يَحْظَى بِرِفْعَتِهِ فِي كُلِّ مِيدَانِ
الْحَقُّ زَهْرَةُ أَخْلاقٍ إِذَا انْبَثَقَتْ		تُنِيرُ دَرْبَ الْهُدَى فِي كُلِّ أزمانِ
كَالنُّورِ يَسْطَعُ فِي الآفَاقِ مُبْتَسِمًا		تَحْلُو الْعَدَالَةُ فِي قَلْبٍ بِإِيمَانِ
الْحَقُّ جِسْرُ الْعُلَى نَرْتَادُهُ أَبَدًا		نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِخْلَاصٍ وَإِمْكَانِ
هُوَ النَّقَاءُ الَّذِي يَجْلُو دَوَاخِلَنَا		وَيَمْلَأُ الْقَلْبَ إِشْرَاقًا بتحنانِ
مَنْ يَسْعَ للحق لَا يَخْشَى مَغَبَّتَهُ		ويَبْلُغْ مِنَ الْمَجْدِ مَا يرجوه ذو شانِ
مَنْ يُعْطِ كُلًّا حُقُوقًا بِالْعَدَالَةِ قَدْ		حَازَ السَّعَادَةَ فِي جَنَّاتِ رضوانِ

الحق عطر القلوب وجسر العلى

الحق هو النهر الذي يتسلل بهدوء إلى أعماق النفس، يطهرها من شوائب الأنانية، ويعيد ترتيب فوضى المشاعر. إنه العطر الذي تنفثه القلوب الطاهرة، فتملأ العالم بنسيمٍ من الإنصاف والراحة. حين يسري العدل في الإنسان، فإنه لا يصبح مجرد فعل، بل يتحول إلى حياة، إلى إشراقة تسكن كل زاوية من زوايا الدنيا.

إن العدل جسرٌ لا ينتهي، يمتد بنا نحو أفقٍ بعيد حيث السماء أقرب، وحيث الإحسان ليس خيارًا، بل قاعدة. إنه المسار الذي يعلو بالإنسان فوق التناقضات، يجعله يقف على حافة الكون ناظرًا إلى جماله، مستشعرًا تلك الوحدة الخفية بين الأشياء. من يحمل العدل في داخله، يعيش كأنه شجرة وارفة الظلال، تمنح الراحة لكل من يمر بها، وتظل شامخة رغم كل العواصف.

حين ينبثق العدل، يشبه زهرةً تنفتح في قلب الظلام. تضيء درب الحق، وتعيد للزمن توازنه المفقود. إنه النور الذي يشرق على الأرواح، يزيل عنها غبار الشك والخوف، ويمنحها يقينًا عميقًا بأن العدالة ليست مجرد فكرة، بل هي جزء من النظام الكوني الذي لا يخطئ. العدالة ليست فقط نظامًا يحكم به القاضي، بل هي اللغة التي يتحدث بها القلب حين يكون في حالة نقاء.

العدل هو ذلك النقاء الذي يجلو دواخلنا، يجعلنا أكثر إنسانية، وأكثر صدقًا مع أنفسنا. إنه الإشراقة التي تمنح القلب تحنانًا، تملأه برغبةٍ دائمة في الخير، وتدفعه لأن يكون جزءًا من هذا الضوء الذي لا ينطفئ. من يسعى للعدل، يجد نفسه محاطًا بنورٍ يهدئ كل اضطراب، وينير كل درب.

من يحمل العدل في يده، ويجعل منه مبدأً في أقواله وأفعاله، يعش كأنه يسير على خطٍ من النور. لا يخشى المغبة، ولا يهاب العواقب، لأن العدل نفسه يصبح له جناحين يحملانه فوق كل خوف. العدل ليس مجرد كلمة، بل هو فعلٌ يرفع صاحبه إلى أعلى المراتب، يجعل منه نجمًا يهتدي به الآخرون في ليلهم الطويل.

إن إعطاء كل ذي حقٍ حقه هو الوعد الذي يقدمه العدل للحياة. إنه القوة التي تهزم الظلم دون عنف، وتعيد للقلوب إيقاعها الطبيعي. من يمارس العدل، يجد نفسه محاطًا بسعادةٍ عميقة، سعادة ليست في المادة، بل في الرضا العميق الذي يغمر الروح حين تكون في حالة توازن.

وفي النهاية، العدل هو الجسر الذي نعبر به نحو حقيقتنا. إنه ليس مجرد مفهومٍ مجرد، بل هو كيانٌ حي، يعيش في كل فعلٍ نمارسه، وكل كلمةٍ نقولها. إنه النور الذي يبدد كل ظلام. العدل ليس فقط وسيلة، بل هو غاية، رحلة نعيشها يومًا بعد يوم، نحو حياة أكثر نقاءً، وأفقٍ أكثر إشراقًا.

قصيدة الإحسان لسهم بن ذكوان

ومَن يجعل الإحسانَ نهجًا ومذهَبًا		ينلْ من عظيمِ المجدِ خير مَنالِ
وفي الأرضِ إشراقٌ لمن جادَ نفسَهُ		كنجمٍ يُضيءُ الليلَ فوقَ جبالِ
كأنَّ المعاني في العطاءِ كواكبٌ		تُضيءُ دروبَ الخيرِ دونَ سؤالِ
وكم مِنْ كريمٍ قد أعانَ بنبضِهِ		فأصبحَ بينَ الناسِ نجمَ مثالِ
ومَن يغرسُ الإحسانَ حُبًّا تفِضْ لهُ		رياضُ المنى والوردُ بعدَ زوالِ
ومَن يجعل الإحسانَ تاجًا لعزِّهِ		تظلُّ له الأجيالُ خيرَ رجالِ
فكم سطرَ الأحرارُ في الجودِ آيةً		فكانت لهم كالخَلدِ فوقَ ظلالِ
وفي كفِّ من يرنو لعونِ ضعيفهِ		بيانُ صفاءِ النفسِ دونَ جدالِ
ومَن يلبسُ الإحسانَ ثوبًا مجلّلًا		ينالُ به الأرزاقَ بعدَ كلالِ
فإنْ شئتَ عزًّا لا يزولُ مقامُهُ		فكنْ مانحَ المعروفِ غيرَ مبالِ

الإحسان نهج المجد وإشراق الأرض

الإحسان ليس مجرد فعل، بل هو إشراقة كونية تتسلل من قلبٍ طاهر لتضيء عالمًا بأسره. إنه النجم الذي يعلو فوق جبال الليل، يبدد العتمة ويمهد طريق الخير. في لحظة العطاء، تصبح النفس شمسًا صغيرة، تدور حولها معاني الجود والكرم، كأنها كواكب تضيء كل دربٍ يعبره الإنسان.

العطاء لا يُسأل عنه، فهو لغة الروح التي لا تحتاج إلى تفسير. من يمد يده بالخير، كمن يغرس بذرة أبدية في أرض الزمان. لا يهم متى تزهر، لكنها حتمًا ستصبح شجرة وارفة الظلال، يستظل بها كل من مر بها.

كم من كريمٍ جعل من نبضه عونًا لغيره، فأصبح رمزًا بين الناس، نجمًا يهتدي به التائهون في عتمة الحياة. الإحسان هو المجد الذي لا يُكتب بالحروف، بل بالأفعال التي تنساب كالماء، تغمر العطاشى دون أن تطلب شيئًا في المقابل.

من يغرس الإحسان في أرض الحب، يجدها تزهر ورودًا حتى بعد الجفاف. إنه البذرة التي تنبت حيث لا يتوقع أحد، وتزهر رغم كل صقيع. الإحسان ليس فقط فعلاً نمارسه، بل هو طاقة خفية تسري في الكون، تنقل الأمل من قلب إلى آخر، وتعيد تشكيل العالم على صورة أكثر جمالًا.

أن تجعل الإحسان تاجًا لعزك، يعني أن تضع نفسك فوق الزمن. الأجيال تحمل أسماء الكرماء كما تحمل الأنهار ماءها، لا تنسى أبدًا من أشعل لها شمعة في ظلام. الإحسان هو تلك الآية التي سطرها الأحرار على صفحات الحياة، نقش خالد في ذاكرة الكون، يتردد صداه في كل لحظة حب وعطاء.

وفي كفِّ من ينظر إلى الضعيف بعين الرحمة، تظهر أجمل صور الإنسانية. الإحسان هو الصفاء الذي يجعل من النفس مرآة تعكس أنقى ما فيها، يجعلها شفافة كأنها جزء من نور لا ينطفئ.

من يرتدِ ثوب الإحسان، يعش في عالمٍ لا تعترف قوانينه بالنقص أو الكلل، عالمٍ يُمنح فيه الرزق كأنه هدية لا تنقطع ولا تزول.

إذا أردت عزةً لا تخبو، فاجعل الإحسان مسارك. ليس العطاء فقط ما يُمنح باليد، بل هو ما يُسكب من الروح. إنه الكرم الذي يتجاوز حدود المادة، ويصبح حقيقةً واضحة تكتبها الأرواح في دفتر الخلود. الإحسان هو الجمال الذي يجعل الحياة ممكنة، النور الذي يهدي في عتمة الوجود، والوعد الذي يظل يُنبت الأمل في أرضٍ لا تعرف النهاية.

قصيدة الإيثار لسهم بن ذكوان

إذا أعطتِ الدنيا بفيضِ سخائها		تجدَّدتِ الآمالُ بعدَ تواني
وكم من عظيمٍ جادَ بالنفسِ طائعًا		فنالَ به الإحسانُ أسمى مكانِ
وفي حضرةِ الإيثارِ تشدو فضائلٌ		كأزهارِ روضٍ في ربيعِ بَنانِ
إذا كانَ للإيثارِ قلبٌ ملاطفٌ		رأيتَ بهِ العَليا كخيرِ بيانِ
ومن يجعلِ الإيثارَ زادًا لنفسِهِ		يعيشُ كطودٍ فوقَ هامِ أمانِ
ومن يمنحِ الإيثارَ حبًّا وعزمَةً		يُكرمه الرحمنُ حسنَ حنانِ
وفي شيمةِ الإيثارِ عزٌّ ومَكرُمٌ		تُحيطُ بهِ الأرواحُ كلَّ أوانِ
ومن يسكبِ المعروفَ في كفِّ معسرٍ		يجدْ منهُ عندَ اللهِ خيرَ عوانِ
تُسابقُ أقدامُ الكرامِ عطاهمُ		كأنَّ لهمْ فيهِ عهودَ ضمانِ

الإيثار: شمسٌ تُشرق من قلب الإنسان

في عالم تتشابك فيه المعاني وتتداخل القيم، ينبثق الإيثار كجوهرٍ نقي، أشبه بشمسٍ تشرق في قلب الإنسان، لتُضيء زوايا الوجود. هو فعلٌ يتجاوز الزمن، يتدفق من الروح ليصل إلى أرواح الآخرين، كأنه تيار نهرٍ لا يتوقف، يُجدد الحياة حيثما مر. هنا، ينقل الشاعر صورةً للدنيا حينما تُعطي بسخاء، فتحيي الأمل بعد انطفائه، كزهرة تُجدد ربيعها بعد قسوة الخريف. الإيثار، في هذا التصور، ليس حدثًا عارضًا، بل قانونًا كونيًا يُعيد تشكيل العلاقات بين الإنسان والعالم.

تتجلى عظمة الإيثار عندما تُضحى النفس طواعية، حينما يقدم الإنسان أعظم ما يملك، فيرتقي إلى أسمى مراتب الإحسان. التضحية هنا ليست فقدًا، بل هي ارتقاء، صعودٌ نحو قيمٍ تتجاوز الذات، حيث يصبح الإيثار حوارًا مع الماوراء، ومفتاحًا لأبواب العظمة التي لا تُفتح إلا لمن أهدى ذاته حبًا وخيرًا.

ويُصور الشاعر الإيثار كحقلٍ من الزهور، تتفتح فيه الفضائل كأزهارٍ في ربيعٍ دائم. هذه الفضائل ليست مجرد قيم، بل هي كائنات حيّة، تتنفس وتزهر في حضرة الإيثار. وكأنما الكون بأسره يحتفي بهذه القيمة، فتتعطر أجواؤه بعطر العطاء الذي لا يعرف الحدود.

الإيثار، في أسمى صوره، هو قلبٌ نابض بالحب واللطف، يُعيد صياغة الواقع بلغةٍ من العظمة. هو البيان الأعظم، اللغة التي لا تحتاج إلى كلمات، لأنها تتحدث من خلال الأفعال. القلب هنا يصبح الرمز والمصدر، حيث ينبع منه الإيثار ليصل إلى آفاقٍ لا متناهية.

ثم يُجسد الإيثار كزادٍ يُعين الإنسان في رحلته الوجودية، كطودٍ شامخ لا تهزه الرياح. في هذا التصور، يصبح الإيثار قوةً تمنح الأمان، تجعل الإنسان ثابتًا في مواجهة تقلبات الحياة، يعيش بكرامةٍ تعلو على كل المخاوف.

وفي النهاية، يتحول الإيثار إلى حركةٍ دائمة، سباقٍ نحو العطاء. الكرم هنا ليس مجرد اختيار، بل هو استجابة لدعوة داخلية، عهدٌ أزلي يربط الإنسان بنفسه وبالآخرين. في هذا السباق، يكتشف الإنسان ذاته، يُدرك أن العطاء هو السبيل الوحيد لإيجاد المعنى الحقيقي لوجوده.

الإيثار، في هذه القراءة، ليس قيمة أخلاقية فحسب، بل هو نورٌ يتسلل إلى أعماق الروح، يعيد تشكيل العالم من حولنا، ويجعل من الإنسان كائنًا متساميًا على ذاته. إنه دعوة للحياة، كما يجب أن تكون: مليئة بالعطاء، متوهجة بالحب، ومفعمة بالأمل.

قصيدة الشجاعة لسهم بن ذكوان

وفي صولةِ الأبطالِ روحُ كرامةٍ		تُحيي بحارَ المجدِ فوقَ البقاعِ
وإنْ حلَّ ليلُ الخوفِ يسطعُ نورُهمْ		كفجرٍ يُبدِّدُ ظلمةَ الأسقاعِ
وفي ساحِ أبطالٍ تعاظم قدرهم		يصاغ لهمُ نصرٌ بدونِ نزاعِ
وفي دربِهمْ عزمٌ يُضيءُ كأنَّهُ		مصابيحُ نصرٍ في ربوع تلاعِ
إذا ارتفعتْ أعلامُهمْ كانَ نورُهمْ		كشمسٍ أذابت ليلَ كلِّ خِداعِ
إذا غابَ عن ساحِ الكرامِ شُجاعُهُمْ		توارى ضياءُ المجدِ دونَ شعاعِ
وما خابَ مَن سارَ الوغى باسمَ الوجهِ		يُحقِّقُ أمنًا دونَ قيدِ تباعِ
إذا انطلقتْ أيدي الشجاعة في العلا		بنتْ فوقَ عز الدهرِ فخرَ قلاعِ
وما هابَ قلبٌ قد تسلَّحَ بالعُلا		كأنَّ جموح النفس سيفُ دفاعِ

في ساح الشجاعة أنشودة المجد ونبض الكرامة

الشجاعة ليست فقط مواجهة، بل هي حالة وجود، شعلة متقدة تسكن أعماق من يختارون مواجهة الظلام بنور أرواحهم. في صولة الأبطال، يكمن نبض الكرامة الذي يحيي بحار المجد، يفتح بوابات الضوء حيث تسكن العتمة، ويرسم للزمن خريطة جديدة بألوان الشجاعة والعزيمة.

حين يلفُّ الليل الأرض بردائه الثقيل، يسطع نور الأبطال كفجرٍ يتحدى الصمت، يبدد ظلمة الأسقاع ويعيد تشكيل الواقع. إنهم ليسوا مجرد أفراد، بل رموزٌ تتعاظم أقدارهم في ساحات الحياة، حيث يُصاغ النصر من عزمٍ لا يعرف الانكسار. الأبطال هم الذين يعيدون تعريف القوة، ليست كقهرٍ بل كحماية، كدعوة للسلام وسط صخب الحروب.

في طريق الشجاعة، يضيء العزم كأنه مصابيح تزين ربوع الجبال والتلال، يرشد القلوب التائهة نحو اليقين. الأعلام التي يرفعها الأبطال ليست مجرد رموز، بل شمسٌ تبزغ في أفق المجد، تذيب ليل الخداع وتكشف الحقيقة. إنهم أولئك الذين يجعلون من الشجاعة لغةً، ومن الصدق وعدًا لا ينكسر.

حين يغيب الشجعان، يتوارى معهم ضياء المجد، يختفي الشعاع الذي كان يضيء الطريق. في غيابهم، تبدو الحياة كأنها تبحث عن صوتٍ ليعيد إليها إيقاعها، عن نورٍ يُبدد الحيرة ويمنحها معنى. الشجاعة ليست فقط حضورًا، بل هي تلك القوة التي تستمر حتى في الغياب، تترك أثرًا لا يزول في قلوب من شهدوها.

الشجعان هم الذين يخوضون المعركة بوجوهٍ باسمة، يواجهون الوغى كأنهم في مهرجان للكرامة. لا يخشون قيدًا ولا يتبعون سوى ضوء الحقيقة. حين تنطلق أيدي الشجاعة في العلا، تبني فوق عز الدهر قلاعًا من الفخر، قلاعًا لا تهدمها الرياح، ولا يمحوها الزمن.

القلب الذي تسكنه الشجاعة لا يهاب العلا، بل يندفع نحوها كأن جموح النفس سيفٌ يشق الطريق. الشجاعة ليست فقط فعلًا، بل هي تمردٌ على الخوف، تصالحٌ مع النفس، واستسلامٌ للحقيقة بأن العظمة تُولد من العزم والإرادة.

في ساح الشجاعة، يتشكل المجد كأنه قصيدة تُكتب بأنامل الشجعان. كل خطوة هي بيتٌ من الشعر، كل انتصار هو لحنٌ يعزف في سماء الكرامة. البطولة ليست فقط معركة، بل هي حكاية تُروى في كل زمان، أنشودة تتردد في قلوب من يؤمنون بأن الشجاعة هي النور الذي يهزم الظلام.

وفي النهاية، الشجاعة ليست مجرد لحظة، بل هي مسارٌ يسلكه من يختارون أن يكونوا أكبر من مخاوفهم، وأن يجعلوا من أنفسهم شعلةً تهدي الآخرين. إنها الوعد الذي يقدمه الأبطال للحياة أن يظلوا حراس النور في عالمٍ يحاول فيه الظلام أن يطغى.

قصيدة الاعتذار لسهم بن ذكوان

كأنَّ اعتذاري حينَ جئتُ بهِ ندىً		يروي شفاه الروحِ بعدَ جفافِ
وما عزَّ نفسًا مثلُ صِدقِ اعتذارِها		كشمسٍ تُنيرُ الكونَ ليلَ خوافِ
وما زالَ في صدري اعتذارٌ يفيضُهُ		كطَيفِ وفاءٍ في سما ألطافِ
وفي صَفحِ مَن أبدى أسىً واعتذارِهُ		غيوث كماءٍ سلسبيل صافِ
وما زالَ في العفوِ الكريمِ مهابةٌ		كأنَّ السما تجلو جفافَ قطافِ
وما زالَ في نورِ التسامحِ منحةٌ		يقرّبُ روحُ العذرِ كلَّ تجافِ
وما زالَ للعذرِ الكريمِ مزيةٌ		تزيدُ بها الدنيا ضياءَ عفافِ
وما زالَ في صدري اعتذارٌ يزينه		ترانيمُ شعرٍ من كريمِ قوافِ
إذا ما بدتْ أنوارُ عذرٍ كريمةٍ		تطوف على الدنيا بخير طوافِ

الاعتذار ندى الروح وضياء العفو

الاعتذار ليس مجرد كلمة تُقال، بل هو ندى يتساقط على شفاه الأرواح العطشى، يرويها بعد جفاف طويل. إنه انحناءة القلب أمام حقيقة النفس، حيث تذوب الأنا في لحظة صدق عميقة، لتفسح المجال لنورٍ يشبه شروق الشمس على أرضٍ خائفة من الليل.

حين يقدم الإنسان اعتذاره بصدق، فإنه يعيد تشكيل العلاقة مع الآخر، كأنه يفتح نافذة في جدارٍ مغلق ليدخل منها ضوء التسامح. الاعتذار ليس ضعفًا، بل هو القوة التي تجعلنا نرتقي فوق كبريائنا، ونقترب أكثر من حقيقتنا الإنسانية. إنه الطيف الذي يمر في سما الوفاء، يترك خلفه غيوثًا من الصفاء لا تجف أبدًا.

في قبول الاعتذار، تكمن قوة العفو. العفو ليس فقط فعلًا يحرر الآخر، بل هو فعلٌ يحررنا نحن من قيود الغضب والضغينة. كالماء السلسبيل الذي ينساب في الجداول، يغسل العفو أوجاع النفوس، ويعيد للأرواح نقاءها. في العفو الكريم مهابة تضاهي عظمة السماء حين تمطر، تجلو جفاف الحقول وتبعث الحياة في كل زاوية.

التسامح هو النور الذي يهبط على القلوب، يقرّب الأرواح من بعضها، ويمحو مسافات الجفاء التي صنعتها الأخطاء. في لحظة التسامح، يصبح العالم أكثر وضوحًا، وأكثر دفئًا. التسامح ليس فقط منحة تُعطى، بل هو ضياء يضيء الطريق أمام الجميع، يجعل من الحياة رحلة أقل وعورة، وأكثر إشراقًا.

أن يكون للاعتذار مزيةٌ كريمةٌ يعني أن نعيش في عالمٍ تتجلى فيه الإنسانية في أبهى صورها. الاعتذار الكريم يزيد الدنيا ضياءً، كأنه شعلة عفاف تضيء الزوايا المظلمة في علاقاتنا. في الاعتذار، نجد القصيدة التي لم تُكتب بعد، الإيقاع الذي يجعل من الخطأ فرصة للنمو، ومن الألم جسرًا نحو التصالح.

في صدر كل إنسان، يسكن اعتذارٌ لم يُقل بعد، اعتذار يزينه صدى قوافٍ من الكرم، يعيد ترتيب الفوضى في دواخلنا. الاعتذار ليس مجرد كلمات، بل هو أنغامٌ تطوف بالعالم، تمنحه لحظة من السلام، تُعيد إليه بعضًا من توازنه المفقود.

حين تبدو أنوار الاعتذار الكريمة، تكتسي الدنيا بهاءً جديدًا. كأنها طوافٌ من النور يمر على كل قلبٍ متألم، يهدئ من روعه، ويعيد إليه شيئًا من الطمأنينة. الاعتذار ليس فقط فعلًا نمارسه تجاه الآخرين.

وفي النهاية، الاعتذار هو النور الذي يبدد ظلمة الأخطاء، والجسر الذي يصل بين القلوب المتباعدة. إنه الوعد الذي نقدمه للحياة بأن نختار النور على الظلال، والصدق على الصمت. الاعتذار ليس فقط بداية جديدة، بل هو أيضًا دعوة مفتوحة للتسامح، ولعيش الحياة بكل نقائها وجمالها.

قصيدة الحب لسهم بن ذكوان

إذا ما بدتْ في النفسِ راياتُ حبِّها		تسامى بها الإنسانُ نحوَ منارِ
تُحلِّقُ بي أشواقُ حبٍّ كأنَّها		طيورُ ربيعٍ في فضاءِ بحارِ
وفي لغةِ الحبِّ انكسارُ مهابةٍ		إذا ما انحنى قلبٌ لسرِّ قرارِ
وفي كلِّ نبضٍ من فؤادٍ مُتيَّمٍ		حدائقُ عشقٍ في نقاء نهارِ
وفي صفحةِ الأحبابِ شعرٌ كأنَّهُ		نسيمُ ربيعٍ من لطيف حوارِ
وفي صفحةِ العشاقِ يبدو جمالُهمْ		كطيفٍ على الأفقِ الجميلِ مداري
وما الحبُّ إلا موطنٌ فيهِ نلتقي		ونبني بهِ عهدَ الوفا بخيارِ
إذا كنتَ تهوى الحبَّ فارفعْ لواءَهُ		حذاريَ كتمانُ الهوى وحذاري
إذا أقبلَ الحبُّ الجليلُ بنورهِ		أضاءت له الدنيا بكل نوارِ

الحب طيور الربيع

الحب هو الراية التي ترتفع فوق أرواحنا، تجذبنا نحو منارات من نور لا تخبو. إنه الانتماء العميق الذي يجعل الإنسان أكبر من ذاته، كأنه طائر يطوف فوق بحار الربيع. الحب ليس فعلًا عابرًا، بل هو سفرٌ مستمرٌ في فضاءٍ لا ينتهي، تسير فيه الأشواق كأنها طيورٌ تبحث عن سماواتٍ جديدة تحلق فيها.

في لغة الحب، يكمن الانكسار الذي لا يشبه الهزيمة، بل هو انحناء الروح أمام عظمة الشعور. إنه السر الذي يجعل القلوب تتلاشى لتصبح كيانًا واحدًا، يتحرك بإيقاعٍ خفي، كأنه موسيقى تعزفها أصابع النور على أوتار الزمن. الحب هو القرار الذي يتخذ داخل الفؤاد دون استشارة العقل، هو ذلك النبض الذي يحمل في داخله حدائق من العشق، تنبض بنقاء الصباح وتشرق بألوانٍ لا تراها العين إلا حين تُغمض.

في صفحات الحب، يكتب العشاق شعرًا لا يُقرأ بالكلمات، بل يُحسّ كالنسيم الذي يلامس الوجوه في ليالي الربيع. كلماتهم ليست مجرد حروف، بل ألوان وظلال تترجم ما لا يمكن للغة أن تصفه. الحب هو الحوار الذي لا يحتاج إلى صوت، هو التقاء الأرواح على جسر من الصمت المفعم بالمعنى. إنه الجمال الذي يظهر كطيف على الأفق، يدعو العيون إلى أن ترى العالم بعين مختلفة، عين تسكنها الألوان وتتوهج فيها الحياة.

الحب ليس مجرد شعور، بل هو موطنٌ يجتمع فيه العاشقون، يبنون فيه عهود الوفاء كأنهم يرسمون خريطةً جديدةً للكون. إنه القرار الذي يجعل كل خيار آخر يبدو بلا معنى، الطريق الذي يختاره القلب لأنه يعرف أن لا طريق سواه يؤدي إلى النور. الحب هو الوعد الذي نمنحه للحياة بأننا سنعيشها بكل ما لدينا من صدق، وبكل ما نملك من شجاعة.

أن تحب يعني أن ترفع لواء الحب عاليًا، أن تعلن للعالم أنك اخترت أن تكون جزءًا من هذا الجمال الربيعي. الحب لا يمكن أن يُكتم، فهو كالضوء الذي لا يستطيع الظلام أن يخفيه، وكالنبض الذي لا يتوقف مهما حاول الزمن أن يعيقه. في الحب، نجد أنفسنا نردد بلا وعي "حذارِ أن تكتم ما يضيء داخلك، حذارِ أن تخفي ما يجعلك حيًا".

وحين يأتي الحب، لا يأتي وحيدًا. يأتي كأنه نور يفيض على العالم، يجعل من كل زاوية مكانًا صالحًا للحياة. الحب هو الشمس التي تشرق في أرواحنا، تضيء ما كان مظلمًا، وتجعل من كل لحظة عيدًا للألوان. إنه النوار الذي يزين الأرض، ويجعل من العاشقين نجومًا لا تنطفئ.

الحب هو الحكاية التي لا تُروى كاملة أبدًا، لأنه لا ينتهي. إنه البدايات التي تظل مفتوحة على النور، الطريق الذي لا يضيق، والأفق الذي لا ينحسر. هو الحياة كما يجب أن تكون مليئة بالطيران والنور.

قصيدة النبل لسهم بن ذكوان

إذا سامَكَ النُّبلُ العظيمُ بدربهِ		فأنتَ أميرُ المجدِ فوقَ سحابِ
تُرى النبلَ في وجهِ الكرامةِ واضحًا		كضوءِ صباحٍ بعدَ ليلٍ خابِ
إذا كانَ للنبلِ الكرامةُ مقصدًا		فما خابَ ساريه بعزمِ شبابِ
إذا كنتَ للنبلِ الكريمِ مجسِّدًا		حويتَ خلال الفخر ضمن كتابِ
وما النبلُ إلا دربُ صدقٍ تلوحُهُ		نجومُ وفاءٍ في ظلامِ غيابِ
إذا ما سمتْ نفسُ الفتى نحوَ عزةٍ		تجلَّتْ على الأيامِ دونَ حسابِ
وفي كلِّ قلبٍ نابضٍ نورُ نُبلهِ		كأنَّ حياةَ النبل ضوء شِهابِ
إذا أقبلَ النبلُ الكريم بجوده		أضاءَ دروبَ العزِّ بعدَ صعابِ
وفي كلِّ نبلٍ من كريمٍ مهابةٌ		كأنَّ الندى يروي صحافَ صِحابِ

النبل قصيدة المجد ووشاح الكرامة

النبل هو السحاب الذي يرتفع فوق أفق الحياة، يحمل معه أمطار المجد ويسكبها على أرض القلوب التي تسعى نحو الكرامة. إنه الشرفة التي تطل على عالم من الضوء، حيث تتلاشى الظلال ويتبدد ليل الخوف والخطيئة. النبل ليس مجرد صفة، بل هو حالة من السمو، عبور مستمر نحو عوالم لا تُرى إلا بنور الوفاء وصدق المعاني.

عندما يتوشح الإنسان بالنبل، يصبح كأميرٍ في حضرة المجد، لا يحتاج إلى تاج أو عرش، بل يكفيه أن يكون حاملًا لهذا الوشاح الخفي. النبل يضيء وجه الكرامة كما يضيء الصباح بعد ليل طويل.

النبل لا يتحقق إلا حين يكون الكرامة مقصدًا، والصدق دربًا. من يسير في طريق النبل لا يضل، لأن النجوم تلوح له في الظلام، كأنها علامات على طريق محفوف بالوفاء. النبل هو الحكاية التي تكتبها الأرواح النقية، تلك التي لا تخشى العاصفة لأنها تعرف أن العاصفة نفسها ستصبح جزءًا من مجدها.

أن تكون للنبل مجسدًا، يعني أن تحمل الفخر في طيات روحك، أن تكتب اسمك في كتاب الحياة بحروف من نور. النبل ليس شيئًا يُدعى، بل هو شيء يُعاش، شيء ينبض في كل لحظة، يجعل من الإنسان قصة تستحق أن تُروى.

النبل هو الضوء الذي يلمع في القلوب النابضة، النور الذي يضيء الحياة كأنه شهاب يخترق ظلام السماء. من يسعى نحو النبل، يجد في كل خطوة عزًا لا يقاس، يجد أن الأيام نفسها تصبح شاهدة على عظمته، كأنها تسجل كل فعل كريم في دفتر الزمن.

عندما يقبل النبل الكريم بجوده، تتحول الدروب المظلمة إلى مسارات منيرة، تتبدد الصعاب كأنها لم تكن. النبل لا يكسر الحواجز، بل يجعلها شفافة، يمر من خلالها كما يمر الضوء عبر الزجاج. إنه القوة التي لا تعرف التردد، الجود الذي لا يحتاج إلى سبب.

وفي كل نبل من كريم، تكمن مهابة لا تُرى بالعين، لكنها تُشعر بالقلب. النبل هو الندى الذي يروي الصحائف الجافة، يجعلها خضراء من جديد، كأنها تعود إلى الحياة. إنه الموجة التي تغمر الصحارى القاحلة، تجعلها واحات من العطاء والجمال.

النبل هو الوعد الذي يقدمه الإنسان للحياة، بأن يكون أكبر من الصغائر، وأسمى من الأهواء. إنه الجسر الذي يعبر به الإنسان من حدود ذاته إلى فضاء أوسع، حيث يصبح جزءًا من قصيدة كونية لا تنتهي، قصيدة يُكتب فيها المجد بحروف من ضوء وكرامة.

قصيدة الرضا لسهم بن ذكوان

وحُسْنُ الرضا سيفٌ يُزيلُ كآبةً		كغيثٍ تهادى فوقَ أرضٍ يباسِ
إذا ما الرضا يسري على القلبِ صادقًا		يطهّر نورَ القلبِ من أدناسِ
إذا ما رضينا بالقضاءِ نفوسَنا		تجلَّتْ لنا الأنوارُ بعدَ طماسِ
إذا ما رضينا باليسيرِ من الغنى		غدونا على الدنيا كرام أُناسِ
بهذا الرضا يعلو مقامُ نفوسِنا		كقصرٍ تسامى في ربوع رواسِ
إذا ما رضينا بالقضاء وحكمه		غَدَوْنا بِفَضْلٍ بَعْدَ مُرِّ إِيَاسِ
وعند الرِّضا تحيا القلوبُ كأنَّها		ورودٌ تفتَّح عن جميلِ غراسِ
وما زالَ في هَذا عَطاءُ مَوَدَّةٍ		يفيضُ على الأكوانِ دونَ قياسِ
إذا كنتَ في خُلْق الرضا متلألأ		غدوتَ كنورِ الفجرِ فوقَ رَواسِ

الرضا نشيد القلب وغيث الأرض

الرضا هو السيف الذي يقطع حبال الكآبة، يمر على القلوب كنسيم طيب يحمل معه وعدًا بالخلاص. إنه الغيث الذي يتهادى فوق أرض عطشى، يبعث فيها الحياة من جديد، يلون صحراء الروح بأزهار من نور. الرضا ليس استسلامًا، بل هو إبحار نحو أفق لا تدركه العيون، لكنه يُشعر القلب بالسكينة كأنه عاد إلى موطنه الأول.

حين يسري الرضا في القلب، كأنه نور يتسلل بين شقوق الروح، يطهرها من كل ما علق بها من شوائب. إنه الحضور الكامل في لحظة الحقيقة، تلك اللحظة التي يقف فيها الإنسان أمام مرآة نفسه، ويقول "هذا قدري، وهذا قبولي."

الرضا بالقضاء ليس فقط قبولًا، بل هو التصالح مع قوانين الكون، مع الإيقاع الذي تنبض به الحياة. إنه ذلك الوضوح الذي يتجلى بعد عتمة طويلة، كأن النور يفيض على أفق مظلم ويعيد صياغته. من يرضى بالقضاء يرى الأنوار تفتح له نوافذها، يرى في كل خسارة درسًا، وفي كل تجربة مساحة للنمو.

أن ترضى بالقليل، يعني أن تمتلك الكثير. الرضا باليسير من الغنى يجعل الإنسان يعيش فوق الدنيا، كأنه كائن من نور يسير بين الناس دون أن تثقله الأعباء. الرضا ليس حالة من القبول القسري، بل هو اختيار واعٍ لأن تكون الروح أكبر من المادة، أن ترى الجمال في البسيط، والثراء في القليل.

عندما يرضى الإنسان بالقدر، يغدو كأنه يتذوق طعم العسل بعد مرارة طويلة. الرضا يمنح الحياة إيقاعًا جديدًا، يجعل من كل خسارة فرصة للبدء من جديد. إنه الوردة التي تتفتح في حدائق القلب، تفوح بعطرها لتعيد للروح ألقها المفقود. في لحظة الرضا، تحيا القلوب كأنها عادت إلى طفولتها الأولى، مليئة بالحيوية والنقاء.

الرضا ليس فقط حالة فردية، بل هو عطاء يتسع ليشمل الأكوان. إنه المودة التي تفيض من القلب إلى كل شيء، الحب الذي يعيد ترتيب العلاقات بين الإنسان والعالم.

الرضا يجعلنا نرى الحياة بألوان أكثر إشراقًا، يجعلنا نحيا كأننا جزء من لحن كوني عظيم، حيث كل شيء يتناغم مع كل شيء.

أن تكون في خلق الرضا، يعني أن تتلألأ كأنك نور الفجر. الرضا يجعل الإنسان يرتفع فوق الزمن، يجعله يعيش كل لحظة كأنها كاملة، كأنها كل ما يملك وكل ما يحتاج. إنه النشيد الذي يغني به القلب حين يتصالح مع الحياة، حين يقبلها كما هي، ويصنع منها حكاية من نور وسكينة.

قصيدة الشرف لسهم بن ذكوان

وما الشَّرَفُ الأسْمى سوى نورِ حكمةٍ		تُضيءُ دُروبَ العزِّ دونَ مِحاقِ
إذا سارَ في دربٍ شريفٍ فتىً أَبِيّ		تجلَّتْ لهُ الأنوارُ بعدَ شِقاقِ
وما زالَ للشرفِ الرفيعِ مكانةٌ		تُزيِّنُها الأخلاقُ دونَ نفاقِ
إذا ما احتوى الشرفُ النفوسَ تعاظمت		إلى قممِ الأمجادِ والأخلاقِ
إذا ما ارتضى الشرفُ العظيمُ مقامَهُ		سما فوق ما يسمو بحسن رواقِ
وما زالَ للشرفِ الرفيعِ بريقُهُ		يُضيءُ لنا دربَ الندى بسباقِ
إذا ما اعتلى الشرفُ النفوسَ تزيَّنتْ		بأخلاقِ أهلِ الفضلِ دونَ فراقِ
وفي موطنِ الشرفِ العريقِ تحلَّقتْ		نفوسٌ تَرومُ المجدَ بعدَ عِناقِ
وما زالَ للشرفِ الرفيعِ منازلٌ		تدوّي بها الدنيا بكلِّ نِطَاقَ

الشرف نور الحكمة وموطن المجد

الشرف هو النور الذي ينفذ عبر عتمة الحياة، يضيء الدروب التي تحيطها الظلال، ويعيد ترتيب الفوضى التي يعبرها الإنسان. إنه الحكمة التي تتجلى كالشمس في أفق النفس، تزيل المحاق عن سماء القلوب، وتمنحها القدرة على المضي قدمًا دون خوف.

عندما يسير الإنسان في درب الشرف، يبدو كأنه يخطو في عالم مغمور بالأنوار. هو ذاك الفتى الأبي الذي يواجه الصعاب بعزم، يرى في الشرف أفقًا لا يحده الشقاء ولا تقيده الخسائر. الشرف هو الوعد الذي يقطعه الإنسان لنفسه، بأن يظل نقيًا، ثابتًا في مواجهة الرياح العاتية، صامدًا كجبل لا تهزه العواصف.

الشرف لا يُبنى بالأقوال، بل يتجسد في الأخلاق التي تصقل النفوس وتجعلها أكثر بهاءً. هو الزهرة التي تزهر في حدائق الفضيلة، تضفي على الأرواح رونقًا لا يذبل، وعلى الأيام جمالًا لا يخفت. في كل نفسٍ تحتضن الشرف، يتعاظم شعاع الكرامة، يرتقي بها إلى قمم الأخلاق، حيث لا مكان للنفاق أو الزيف.

في عالم يزدحم بالضلال، يظل الشرف هو البريق الذي يضيء الدرب، يجعله أكثر وضوحًا، وأكثر اتساقًا مع الحقيقة. إنه السباق الذي يخوضه الإنسان مع نفسه، حيث تكون الجائزة ليست سوى سلام داخلي ينعكس على كل ما يحيط به. الشرف لا يعرف الحدود، بل هو طاقة تتسع لتغمر القلوب والنفوس، وتجعل منها موطنًا دائمًا للكرامة.

حين يعتلي الشرف النفوس، تصبح تلك النفوس كأنها نجوم في سماء الليل، تزين الكون بأخلاقها، تنير للآخرين طريقهم، وتظل باقية في الأفق مهما طالت الليالي. في موطن الشرف، تتحلق النفوس كأنها في حضرة مجد أزلي، تعانق معاني العظمة، وتعيد تشكيل الحاضر على أسسٍ من النقاء.

الشرف هو المنارة التي تهتدي بها السفن في بحر الحياة. إنه الضوء الذي يبدد كل ما هو زائف، الصوت الذي ينادي بالصدق في وجه الزيف، والنبض الذي يضخ الحياة في شرايين الكرامة.

منازل الشرف ليست مكانًا، بل هي حالة، هي تلك اللحظة التي يتجلى فيها الإنسان في أجمل صوره، يعيش كأنه قصيدة تُكتب بحبر من نور.

وفي النهاية، الشرف ليس مجرد مقام، بل هو رحلة مستمرة. إنه المسار الذي يجعل الدنيا تردد صدى الأخلاق العالية، والموطن الذي تعود إليه القلوب كلما ابتعدت عن ذاتها. هو النور الذي يجعل من الحياة أنشودة للمجد، ومسرحًا للكرامة التي لا تزول.

قصيدة التعاون لسهم بن ذكوان

إذا اجتمعَتْ أيدي الرجالِ على ودّهم		تسامَتْ بهم آمالُ كلِّ فؤادِ
إذا ما تآلفَتِ القلوبُ بنبضِها		سمت فوق ما يسمو أصيل جَوادِ
إذا ما تشابكتِ الأيادي تلاحمًا		بَنَوا مجدَ عزٍّ في ذُرى الأطوادِ
وما الناسُ إلا حينَ يجمعُهمْ وفا		يُزيلُ شجونَ القلبِ بعدَ حدادِ
إذا ما صفت أرواحُنا في تآزُرٍ		تسامَتْ إلى العلياءِ دونَ بعادِ
تُعانقُ أحلامُ التعاونِ نجمَنا		وتفتح للدنيا نسيمَ ودادِ
تُحلِّقُ أرواحُ التعاون في الفضا		كطيرٍ بشيرٍ للمودَّةِ حادِ
إذا ما التقَتْ أيدي الجموعِ تسانُدًا		تُضيءُ بها الأرواحُ بعدَ سوادِ
وفي الوحدةِ الكبرى نرى مجدَ أمةٍ		تُسطِّرُه الأجيالُ بعدَ جهادِ

التآزر نشيد الأيدي وأفق الأرواح

التآزر هو اليد التي تُمدُّ لا لتأخذ، بل لتمنح. هو اللحظة التي تتشـــابك فيها الأيدي، كأنها حكايات متفرقة اجتمعت لتكتب قصـــيدة واحدة. حين تجتمع الأيدي على ودّ، يتســـامى الإنسـان فوق ذاته، تتحول القلوب إلى مصـابيح تُضـيء ظلام الوحدة، ويصـبح الفؤاد أرضًـا خصبة تُنبت فيها الأحلام.

حين تنبض القلوب بالتآلف، ترتفع فوق ما يسمو. إنها تلك اللحظة التي تُذيب فيها المشاعر كل الفوارق، وتجعل من الإنسان جوهرًا متصلًا بالآخر. التآزر هو الجواد الأصيل الذي يسير بنا إلى حيث تلتقي الأرواح، إلى حيث يصبح الحب وقودًا للحياة.

عندما تتشابك الأيدي، فإنها لا تبني فقط جدرانًا، بل تُقيم صروحًا من العزّ في أعالي الجبال. التآزر هو المجد الذي يُولد من التعاون، هو القوة التي تجعل من الشـظايا كيانًا لا ينكسـر. وما الناس إلا أرواح تبحث عن معنى، وعندما تجد في الوفاء ملاذها، تزيل شـــجونها، تُطفئ نار الحداد، وتجعل من الحياة قصيدة تتغنى بالحب.

صـــفاء الأرواح في التآزر هو الســـر الذي يُحول المســـتحيل إلى حقيقة. إنه النور الذي يُبدد الظلال، الجســـر الذي يعبر عليه الإنســـان إلى العلياء. التآزر هو ذلك العناق الخفي بين الأحلام والواقع، اللحظة التي تصـبح فيها النجوم أقرب، كأنها تُفتح أبواب السـماء لكل من آمن بأن الوحدة ليست ضعفًا، بل هي فرصة للسمو.

التعاون يجعل من الأحلام أجنحة، ومن الأرواح طيورًا تحلق في فضـــاء لا نهائي. إنه البشـــارة التي تحملها الرياح، الحادي الذي يغني للمودة في كل أفق. التعاون لا يحتاج إلى كلمات، بل يكفي أن تلتقي الأرواح، أن تتحدث بلغة النبض، أن تعزف سيمفونية من الأمل.

عندما تتلاقى الأيدي في تسـاندٍ حقيقي، تُضـيء الأرواح كما تُضـيء المصـابيح ليلًا حالكًا. التعاون هو النور الذي يزيل السـواد، يجعل من القلوب محطات صـغيرة للشـمس. إنه الجهد الذي يُسكب بلا حساب، الحكاية التي تُكتب بعرق الجباه وبأمل لا يخبو.

وفي الوحدة الكبرى، حيث تتلاقى الأيدي والقلوب، تُكتب قصـــة أمةٍ ترفض الانكســـار. الوحدة هي المجد الذي لا يُصـــنع إلا بالجهاد، هي الوعد الذي تقدمه الأجيال للأرض، بأنها ستظل دائمًا موطنًا للأمل. في التآزر، نجد المعنى الذي يربطنا ببعضنا، ونجد النور الذي يجعل من العالم مكانًا أقل ظلامًا.

قصيدة العزة لسهم بن ذكوان

إذا ما اعتلى عرشَ العزيمةِ صاحِبٌ		تسامى بهِ المجدُ الرفيعُ بِتاجِ
وما العزُّ إلا نورُ قلبٍ مؤيَّدٍ		تُضيءُ بهِ الأرواحُ بعدَ عِجاجِ
تُرى العزَّ في وجهِ الكرامةِ مشرقًا		كصبحٍ أضاءَ الكونَ بعد دياجي
وما زالَ للعزِّ ابتسامُ مروءَةٍ		ينير دروبَ الحقِّ دونَ سِراجِ
وفي موطنِ العزِّ الكريمِ مآثرٌ		تُخلِّدُها الذكرى كغيث ثاجِ
وما زالَ للعزِّ الرفيعِ منازلٌ		تروج بها الرايات كل رواجِ
وفي كلِّ قلبٍ نابضٍ روحُ عِزَّةٍ		يَفُوحُ شَذَاهَا من مُتُونِ نَواجي
إذا ما احتضنَّا العزَّ كانَ سبيلُنا		إلى المجدِ مفتوحًا بغيرِ رِتاجِ
إذا ما حَوَى العِزُّ امرأ ظَلَّ في الوَرَى		عزيزًا كريمًا للفضائل راجي

العِزُّ تاج الروح وعرش المجد

العز ليس مجرد صفة تُضاف إلى قائمة الفضائل، بل هو عرشٌ يتوج الروح، ومجدٌ يرتفع فوق أفق الحياة. هو النور الذي ينبثق من قلبٍ مؤيد، يعيد للأرواح إشراقها بعد عجاج الأيام. في العز تتجلى الكرامة كفجرٍ يبدد دياجير الليل، فتُضاء الحياة دون حاجة إلى مصابيح زائفة.

العز ليس شيئًا يُقتنى، بل هو حالة تُعاش. إنه صباحٌ مشرق في وجه الكرامة، ذلك الوجه الذي لا ينحني إلا للحق، ولا يبتسم إلا لمروءةٍ تحمل في طياتها وعدًا بالعدالة. العز هو ذلك الشعاع الذي يخترق الظلام، يفتح دروبًا كانت مستحيلة، ويرشد الأرواح إلى موطنها الأول النور.

في موطن العز الكريم، تُروى الحكايات كما يُسكب الغيث على أرضٍ عطشى. كل ذكرى هي مَعلمٌ، كل فعل هو أثرٌ خالدٌ يمتد عبر الزمن. العز هو المآثر التي تبقى، كأنها نقشٌ على جدران المجد، لا تمحوها رياح النسيان. إنه الرايات التي ترفرف في فضاء الحياة، تحمل معها ألوان الشرف وتُعلن للكون أن المجد لا يُشترى، بل يُبنى.

وفي قلب كل إنسان، ثمة روحٌ من العز تنتظر أن تُشعل. إنها الشذى الذي يفوح من متون التأمل، اللحظة التي يدرك فيها المرء أن القوة ليست في اليد، بل في القلب. العز هو السراج الذي لا ينطفئ، الضوء الذي لا يُرى بالعين لكنه يملأ الروح بشعورٍ أبديٍ بالعظمة.

العز ليس فقط طريقًا إلى المجد، بل هو المفتاح الذي يفتح أبوابه. إنه السبيل الذي لا يحتاج إلى بوابات، لأنه يقودنا إلى حيث تنتهي الحواجز وتبدأ الإمكانيات. من يحتضن العز، يجد نفسه في عالمٍ بلا حدود، عالمٍ تُعاد صياغته وفقًا لقوة الروح وصدق النية. العز هو تلك اللحظة التي تتوقف فيها كل أصوات العالم، ليبقى صوت واحد صوت الذات وهي تعلن ولاءها للكرامة.

حين يحتضن العز الإنسان، يتحول إلى كائنٍ سامٍ، عزيزٍ كريمٍ، يفيض فضائل كأنها نهرٌ لا ينضب.

العز هو الحضور الذي يفرض نفسه دون كلمات، القوة التي لا تعرف الاستعلاء، النبل الذي يجعل من حاملها رمزًا يُحتذى به. إنه الرجا الذي يظل حيًا في كل فعلٍ وفي كل كلمة.

العز هو الحكاية التي تُكتب في صمت، لكنه صمتٌ مدوٍ، يُسمع في كل مكان. العز ليس نهايةً، بل هو بداية لكل ما هو جميل. إنه الوعد الذي يقدمه الإنسان لنفسه وللعالم أن يظل نقيًا، صادقًا، ومخلصًا لما هو أعظم من نفسه.

قصيدة الكرم لسهم بن ذكوان

إذا جئتَ بابَ الجودِ فاقرأ على الملا		سلامًا يفوقُ الطيبَ في العطرِ واللُسَنْ
كريمٌ إذا نادى الفقيرُ بعوزِهِ		يلبّي كفيضِ الغيمِ في أكرمِ الزَمَنْ
يفيضُ إذا نادى السحابُ مَواطِنًا		كأنّ يديهِ الغيثُ في البِيدِ والوَطَنْ
إذا ما أتاك السائلونَ برغبةٍ		ترَى الجودَ يبني فوقَ أحلامهمْ سَكَنْ
يبيتُ كريمُ النفسِ يعطي بقلبهِ		كأنّ العطاءَ الماءُ للعشبِ في الدّمَنْ
تُطاوِلُهُ أنوارُ بدرٍ بجودِهِ		فيشرقُ كالشمسِ التي ما لها ثَمَنْ
فتىً حازَ من أخلاقهِ ما يزينُهُ		ويُسقي نفوسَ الناسِ من مَشربِ الحَسَنْ
يداهُ إذا مدتْ أساها لأعظمٍ		فإنّ كفوفَ العفوِ تكسو ذوي الإحَنْ
كأنَّ يديهِ البحرُ يجري بعطْفِهِ		فيغمرُ حتى البُعدَ باللطفِ والمِنَنْ

الجود طيب العطاء وشمس المعنى

عندما تقف على عتبات الكرم، تتغير اللغة، يتحول الصوت إلى نهر، والكلمة إلى مطر. إنَّها ليست مجرّد أعتابٍ، بل هي أبوابٌ تُفتح على مصراعيها لتستقبل السائلين؛ أبواب تُفيضُ سلامًا ناعمًا كالندى، سلامًا يفوقُ الطيبَ عطراً، ويفوقُ النطقَ نغماً. هناك، لا يقف الكرم عند حدوده المألوفة، بل يتجاوزها، يبتكرُ أشكالًا من الجود لا يدركها من يعيشون في عوالم الحساب والمقاييس.

إنه كرمٌ تتحدث عنه يدٌ تُسرع كما يسارع الغيم إلى الأرض العطشى، يدٌ كأنها معجونة بالماء، وكأنَّ أصابعها تيارات تتدفق نحو الصحارى القاحلة.

السائلون لا يأتون إليه بأحلامهم فقط، بل يأتون بأثقالهم وأوجاعهم، فيرون بين يديه جودًا يعيد ترتيب العالم، جودًا يبني لهم سكناً ليس من حجرٍ أو طين، بل من نورٍ ودفق. إنه كرمٌ يُعيد للأشياء حقيقتها، فيجعل العطاءَ ماءً للعشبِ اليابس، ويعيد للقلوب اليابسة خضرتها الأولى.

تحت أنواره، تتلاشى الحدود بين المدى واللامدى. إنه كريمٌ يُشبه البدرَ حين يكتمل، يُشرق كالشمس التي لا تُقايض وجودها بشيء.

ليس الكرم لديه فعلًا عابرًا، بل هو طقسٌ، يتكرر كل يوم، هو البحرُ الذي يحمل من اللطف والمِنن ما يفيض حتى على أقصى بُعد. لا يبالي إن كان من يغمره قريبًا أو غريبًا، فالعطاء لديه طوفان، يكتسح حدودَ الأنانية كما يكتسح النهر اليابسة في فيضانه.

يداهُ لا تهبُ فقط، بل تسامح. إذا مدتْ أساها للأعداء، تحوّلت إلى شراعٍ يُبحر نحو الصلح. عفوهُ لا يكفي فقط لتضميد الجراح، بل يزرع الزهور حيث كانت الجراح، ويكسو القلوب بالأمان.

في حضرة هذا الكرم، العالم يصبح أكثر بساطةً، وأكثر امتلاءً، يجعل من العطاء شمسًا ومن الجود سماءً.

إنه ليس مجرد رجل كريم، بل هو مرآة تعكس أعظم ما في الإنسان من إمكانيات. هو امتدادٌ للحلم الإنساني في أن يكون العالم أكثر عدلًا وأكثر رحمة.

هكذا هو باب الجود؛ إذا طرقته، فلن تجد سوى غيماتٍ تُرسل سلامًا، ويدًا تمنحك حياة.

خاتمة

وفي ختام هذا الديوان؛ ديوان سهم بن ذكوان، نجد أنفسنا أمام تجربة شعرية تنبض بالحياة وتتسرب في جنباتها أنفاس الإبداع وعبق التأمل. لم يكن هذا الديوان مجرد مجموعة من القصائد المتفرقة؛ بل هو رحلة فكرية وروحية حملت القارئ بين أروقة النفس الإنسانية، تتأمل أفراحها وأتراحها، وتستكشف عوالمها الداخلية برؤية فنية متفردة.

لقد تميزت قصائد الديوان بتمازجها العميق بين الأصالة والحداثة، حيث جمعت بين قوة اللغة وجمال الصياغة، وبين القضايا الإنسانية الخالدة والتجارب الفردية الحميمة. جاء الأسلوب مزيجًا من البساطة الهادفة والرمزية العميقة، مما أتاح لكل قارئ فرصة أن يجد انعكاسًا خاصًا لذاته في ثنايا النصوص.

ومن خلال القراءة الأدبية التي رافقت قصائد الديوان، نجد أن **سهم بن ذكوان** استطاع أن يعيد صياغة الواقع بمرآة خياليه، حيث برزت في النصوص معاني الحب والفقد والانتماء. لقد نسج الشاعر معانيه بعناية، وحاكها برؤية دقيقة تفيض بالوجدان.

ولا يمكن إغفال الموسيقى الشعرية التي زينت الديوان، حيث لعبت الأوزان دورًا بارزًا في تعزيز جمال النصوص، وحملت معها إيقاعًا يلامس القلوب ويأسر الأرواح.

إن هذا الديوان بما يحمله من قيمة أدبية وفكرية ليس نهاية المطاف، بل هو دعوة متجددة للتأمل، ومصدر إلهام لكل من يتذوق الشعر بوصفه مرآة للروح ووسيلة للارتقاء بالجمال الإنساني .وسيبقى سهم بن ذكوان رفيقًا لكل من يطلب الكلمة الصادقة والمعنى العميق.